

الكوثر

Al Kawthar

العدد 6 - السنة الأولى • ذو الحجة 1420 - محرم 1421 هـ • أبريل 2000 م



الخوسا... حرقوا محاصيلهم
وقتلوا ابقارهم تنفيذاً
الحلم فتاة صغيرة
فماتوا جوعاً!

ملك سوازيلاند يتزوج
كل عام بنص الدستور!
في باكستان طائفة
لا تزال تعبد التماسيح!

٣ ألفاً يُسلمون مع السلطان باتريس جنوب تشاد

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

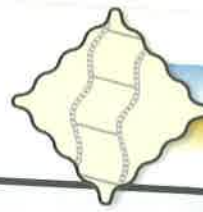
التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)

البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



صور من التاريخ



● نساء كويتيات يحملن الماء على رؤوسهن من النقعة عام ١٩٣٧م.

● ٣ فتيات من قبائل بورما ممن يتشبهن بالزراف في زيارة إلى لندن عام ١٩٣٥م.



● ثلاثة من الدناكل من سكان شرق السودان وأرتيريا عام ١٨٨٠م.



الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميح

موضوع الغلاف

السلطان
باتريس
يعلن إسلامه
رسمياً في
الكويت

16



الكويت... جولة محاسنهم
والتي أشار هم لتبدأ
الحكم فساد صخرة
ضماناً جوعاً

ملك سوزان لاند يتزوج
كل عام يمشي السطور!
في باكستان طائفة
لا تزال تعبد التماسيح!

٣٠ ألفاً يسلمون مع السلطان باتريس جندياً شاماً



في هذا العدد

44

- 28 الطوارق يتحدثون العربية أفضل من أهلها
- 32 الصوماليون يتشاءمون من عد إبلهم
- 34 كارثة الفيضانات في موزمبيق
- 40 القتلة العشرة الكبار في العالم
- 50 في باكستان طائفة لا تزال تعبد التماسيح
- 54 وضع حجر الأساس للمركز الإسلامي في مدغشقر
- 13 الخوسا حرقوا محاصيلهم وأبقارهم فماتوا جوعاً
- 22 سياح يقيمون سدوداً صخرية من أجل الحفاظ على الحياة الطبيعية

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيضة.

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دينار كويتي، المملكة العربية السعودية: ١٢٥ ريالاً، دول الخليج: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي - حساب رقم: 01101502913

التصميم والطباعة
مطابع القيس التجارية



وكلاء التوزيع

الكويت:

شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥
فاكس: ٤٨٤١٠٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس: ٢٥٤٠٨٤٢

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



الافتتاحية

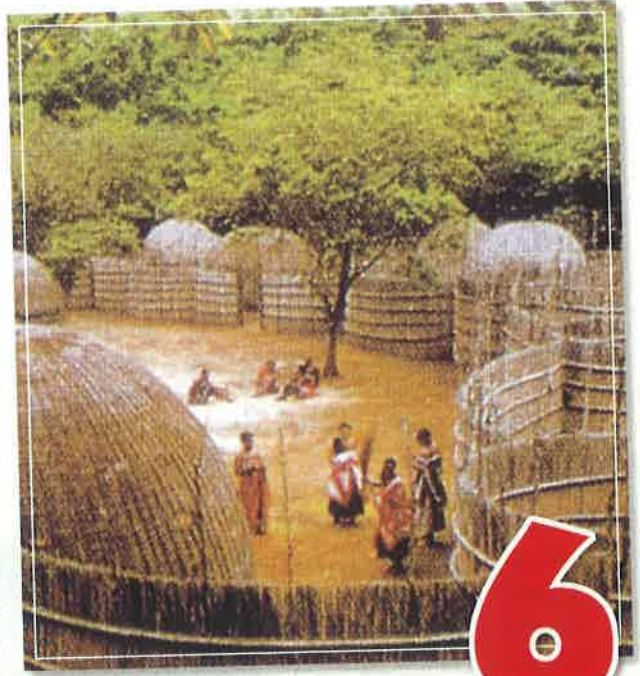
الرفق بالإنسان

يكتشف أحدهم حوتاً ذا زعنفة مكسورة فتبدأ محطات التلفاز بإرسال وفد لتصوير هذا الحوت المسكين وتنفق مئات الألوف من الدولارات في تغطية هذا الخبر وماذا فعلت جمعيات البيئة والرفق بالحيوان في دول الغرب من أجل معالجة هذا الحوت. وتقوم الدنيا ولا تقعد إذا ما صعد قط إلى شجرة أو عمود هاتف ولم يستطع النزول إذ يهرع مصور والتلفاز ومندوبو الصحافة يتسابقون مع وحدات المطافئ والانقاذ في سبيل إنقاذ هذا القط.

ولم يجد الاتحاد الأوروبي شيئاً يستنكره سوى ذبح الأضاحي بالنسبة للمسلمين وهو نفس الاتحاد الذي أعطى روسيا مهلة ثلاثة شهور فقط لإنهاء مشاكلها في الشيشان وإلا فإنه سينظر في إمكانية فرض عقوبات اقتصادية عليها.

لم يحظ المسلمون الذين يقتلون بالعشرات في حرب إجرامية تدمر كل شيء، هتكت فيها أعراض النساء، وقتل فيها الأطفال والشيوخ، وعذب الشبان حتى الموت، وقصفت حافلات اللاجئين ومسحت مدن بأكملها لم يبق فيها باب ولا شباك ولا مبنى ولا خيمة، هذا كله لا يعادل الضجة التي أقامتها دول غربية من أجل أضحية ذبحت في عيد الأضحى.

إنه الكيل بمكيالين، وما هذا إلا بقايا الحروب الصليبية في النفوس فلا زالت القلوب تمتلئ بالاحتقار للمسلمين وترفض أن تجعلهم بمنزلة الحيوان ثم بعد هذا يحاضرون عن كرامة الإنسان وحقوق الإنسان.



6

● سوازيلاند بلد الطقوس والاحتفالات

● الصيد في المياه العميقة رياضة المغامرات

● «كيف» المناضل قصة نجاح



56





حملة مسيحية لوقف تطبيق الشريعة الإسلامية في شمال نيجيريا

ويحذر من تطبيق الشريعة بقوله: دستور نيجيريا ينص على أنها دولة ليست دينية، ومثل هذه الممارسات الإسلامية، سوف تشكل صدعا كبيرا بين المسلمين والمسيحيين في هذا البلد البالغ تعدادة ١٢٠ مليون نسمة.

ويورد قول ساني مرة أخرى: «الشريعة ستطبق على المسلمين فقط، ولن يكون هناك أي تأثير على النصارى، هذه محافظة إسلامية، والمسلمون يريدون الشريعة، ومن يحاول إيقاف تطبيقها فإن الأمر سيتحول إلى فوضى، فالإسلام طريقة متكاملة للحياة».

ويضيف الكاتب: لقد أعلن رسميون في كانو وسوكوتو - محافظتان شمالتان ذاتا عدد سكان أكبر من زامفارا - عن خطواتهم لكيفية تطبيق الشريعة. ويقول: إن الاهتمام المتصاعد بالإسلام، زاد من الخوف على مستقبل البلاد، لأنه سيقسمها على أساس ديني وعرقي، وأن القادة المسيحيين انتقدوا بشدة محاولات زامفارا تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية، وأعلنوا أن ذلك غير دستوري، كما أن السيد بيبتر دمبو رئيس اتحاد مسيحي نيجيريا - محافظة زامفارا - قال لوكالة أنباء فرانس برس: إن المسيحيين قلقون بشكل جدي منذ أن جاء السيد ساني إلى السلطة، لأنه يخطط لتقليل عدد الكنائس في المدينة، وأن مضايقات المسيحيين قد بدأت بالتصاعد منذ عدة أسابيع مضت.

ويضيف لقد ذكر السيد ساني في مقابلة في بيته على بعد عدة أمتار من مسجد (زاويا): «أن قوانين الشريعة كانت موجودة في شمال نيجيريا لعدة قرون، ولكن عندما جاء الإنجليز إلى هنا منعوا بعض المظاهر الدينية، والآن نحن نعيدها إلى الوجود».



• أحمد ساني

ويقول متهمًا: السيد ساني الذي أطلق لحيته حديثًا يقول: «إن النصارى لا يمثلون سوى ١٠٪ من تعداد سكان المحافظة، ومن ثم فلا مبرر للإعتراض على تطبيق قانون الشريعة».

في إطار الهجمة الشرسة على الإسلام في إفريقيا، نشرت جريدة (Daily Nation) الكينية مقالا ترعم فيه أن انتشار الدعوة الإسلامية في نيجيريا يهدد البلاد بالتقسيم العرقي والديني.

وقد بدأت هذه الهجمة في نيجيريا منذ أكتوبر العام ١٩٩٩ عندما أعلن محافظ منطقة زامفارا أحمد ساني في مدينة جوساو العاصمة، عن تطبيق الشريعة الإسلامية في محافظته.

ويقول كاتب المقال:

كانت مدينة جوساو منطقة مجهولة بالنسبة لمعظم الأقطار الإفريقية المزدحمة بالسكان، ولكنها لفتت الأنظار منذ هذا الإعلان.

ويبرر كاتب المقال رغبات المسلمين وترحيبهم بهذا التطبيق للشريعة بقوله: بالنسبة للسيد معلم عثمان محمد زاويا - مساعد مدير مدرسة كورانك زامبيا، وهي المدرسة الأكبر في جوساو، فإن أموراً كثيرة قد تغيرت للأفضل منذ هذا الإعلان.

وينقل على لسان معلم عثمان قوله أنه: «قبل انتخاب هذا المحافظ كان هناك العديد من الأفعال الخاطئة مثل السرقة والسكر والزنى، ولكن مع الإعلان بدأ الناس بإصلاح أنفسهم، وأصبحوا أكثر إيماناً، وبدأوا يعيشون حياتهم بشكل أفضل».

■ تطعيم الطفل ضد الأمراض يحميه من المعاناة بقية عمره، خذ درساً عندما ترى مصاباً بشلل الأطفال أو غيره من الأمراض.

تعالوا نعمار ديارتنا

نمول كافة احتياجاتك من المواد والأعمال الإنشائية

القسط الأول بعد سنة

16
15
14
13
12
11
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1



بدون مقدم

التقسيط على فترات طويلة

بيت التمويل الكويتي

4818222 - 2407473 - 2620786 - 4717427 - 4349186

خدمة المراكبة



بيت التمويل الكويتي



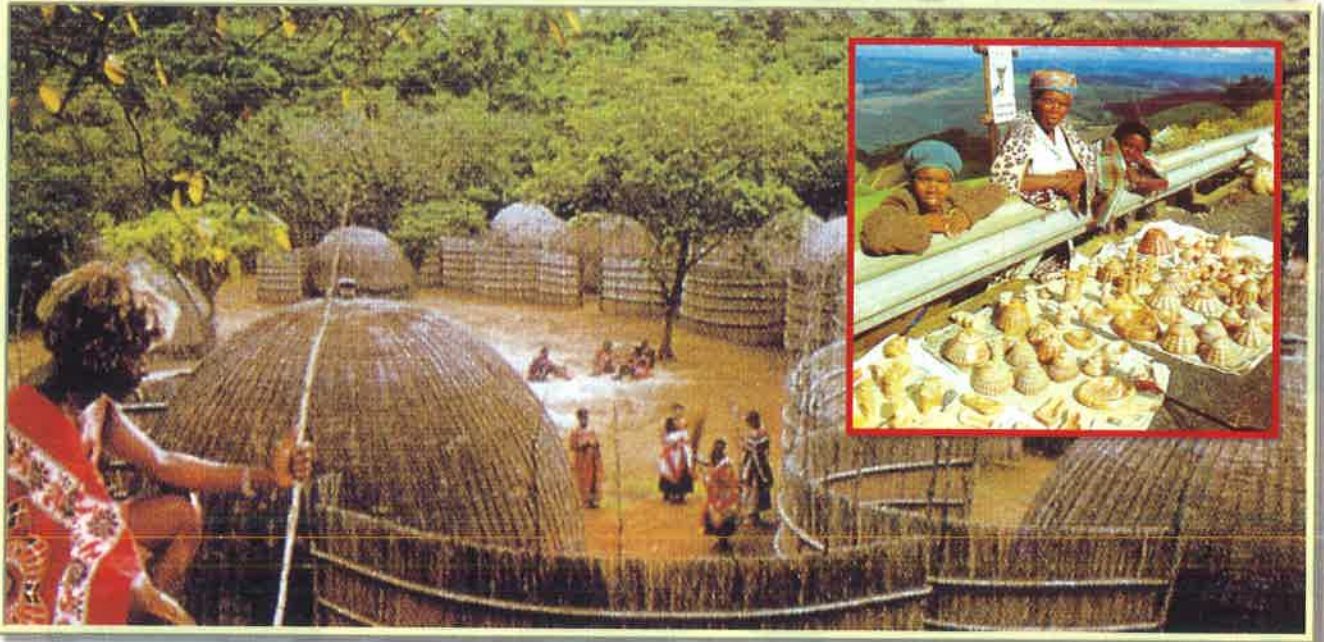
KUWAIT FINANCE HOUSE

القطاع التجاري

ملكها لا يعرف عدد زوجاته

سوازيلاند

بلد الطقوس والاحتفالات الملكية

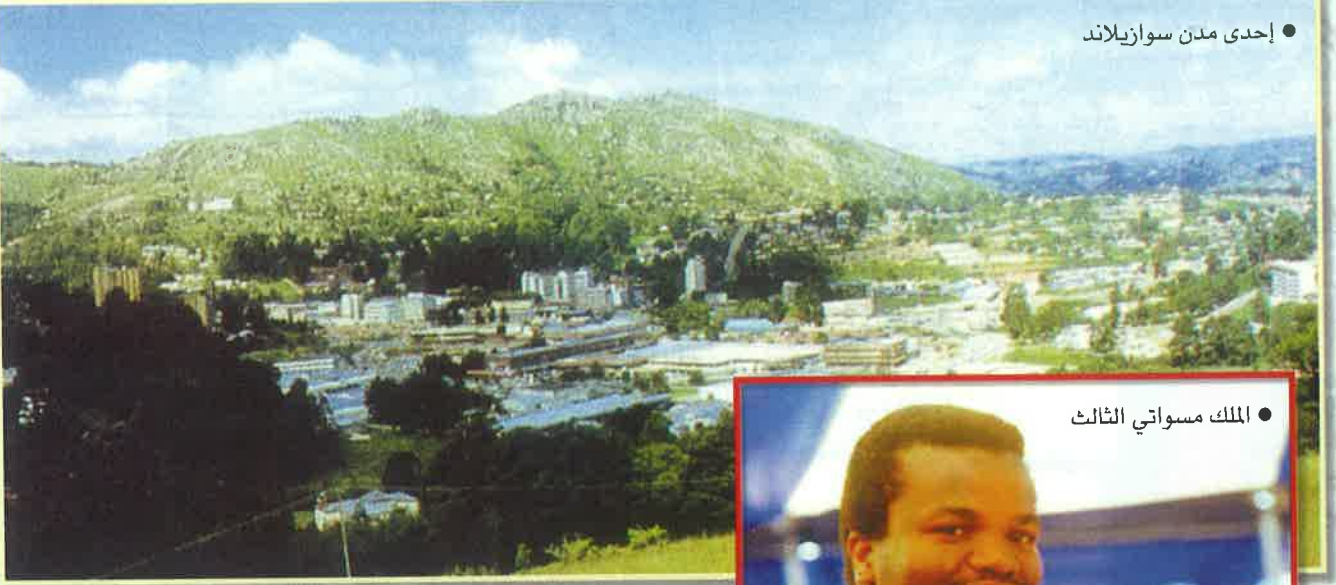


● إحدى قرى سوازيلاند

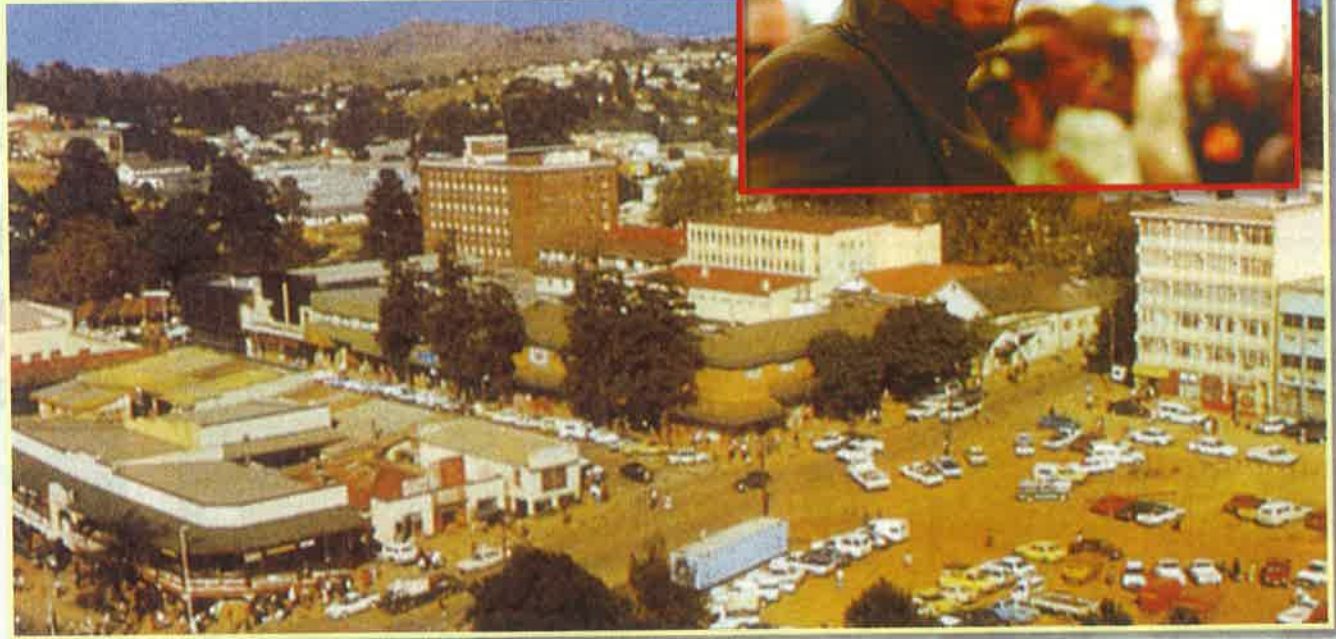
66 سوازيلاند بلد داخلي صغير لا يطل على البحر، يقع بين جنوب أفريقيا - وموزمبيق مساحته ١٧,٣٦٥ كم^٢، ويبلغ عدد سكانه مليون نسمة غالبيتهم من المسيحيين، لكن العقائد الأفريقية التقليدية لها تأثير كبير على أغلب السكان. يتعامل شعب سوازيلاند بعملة جنوب أفريقيا «الراند» بعد تغيير اسمه وذلك بسبب التأثير الاقتصادي الضخم لجنوب أفريقيا. وقبيلة سوازي التي أخذ منها اسم الدولة فرع من قبائل الزولو الذين جاؤوا من وسط أفريقيا قبل ٤٠٠ سنة، وهم أيضاً من قبائل نغوني ويحكمهم ملك من أسرة «داليني» منذ مئات السنين **66**



● إحدى مدن سوازيلاند



● الملك مسواتي الثالث



● العاصمة مبابين

الاحتفالات الشعبية

أشهر الاحتفالات في سوازيلاند احتفال رقصة القصب في نهاية أغسطس أو أوائل سبتمبر من كل عام، حيث تجتمع الفتيات العذارى من كل المملكة بعد أن تقص كل واحدة منهن مجموعة من أعواد القصب من مناطق محددة سلفاً لا

له الزواج سنوياً من امرأة أو أكثر، كما أنه لا يطلق أياً من نسائه، ويذكر أنه لم يكن يعرف عدد زوجاته هو ولا أي من المسؤولين، لكن من المؤكد أنه تجاوز المائة زوجة منذ زمن بعيد. أما الملك الصغير فليس عنده غير ٨ زوجات فقط.

والملك الحالي هو الملك «مسواتي الثالث» الذي انتخب ملكاً في العام ١٩٨٦ حين كان عمره ١٨ سنة بعد أن درس في بريطانيا، وكان أبوه الملك سوبوزا الثاني قد تولى الملك من العام ١٩٢١ حتى عام ١٩٨٢، والمعروف عن هذا الملك أنه حسب نصوص الدستور، يحق

الدستور ينص على أن يتزوج الملك كل عام



استطلاع



● من احتفالات الشباب



● طيبب القبيلة التقليدي



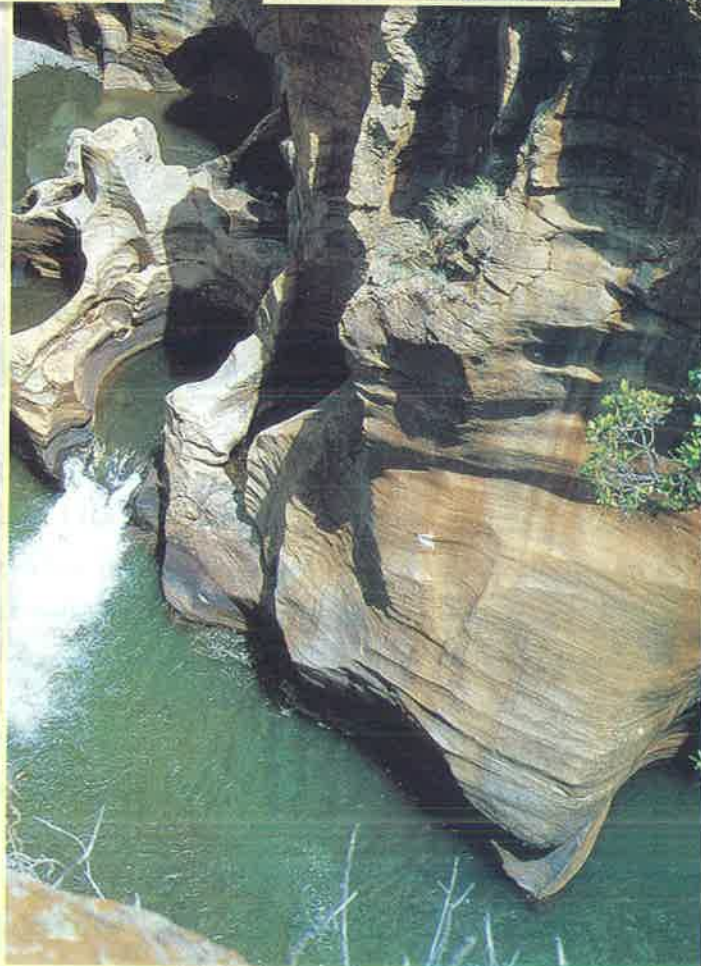
● شعب سوازيلاند محب للرقص



● مدخل البيت السوازيلاندي



● الملك سيمون الثاني



فتاة تجمع أعواد صلب استعداداً للحفل



● نساء بالزي الوطني في حفل تنصيب الملك مسواتي الثالث



● محمية ماكايا بها مجموعة كبيرة من وحيد القرن النادر

الملابس الشعبية التقليدية، حيث يغطي الملك الجزء الأمامي من جسده بجلد نمر ويبقى مكشوفاً من الخلف، ويسير في الاستعراض حتى وصوله إلى المنصة ويلتف المحاربون من حوله بملابسهم الزاهية ذات الجلود وصفوف الأغنام والخرز والريش.



ن حفل تنصيب الملك

يجوز القص من غيرها، وتلبس الفتيات الكثير من الخرز والأزوار والريش والعقود والأساور، لكن لا يلبسن أي ملابس... سوى حزام عرضه حوالي ١٠ سنتيمترات مصنوع من الخرز يغطي سوءاتهن من الأمام، وتضع بنات العائلة الملكية ريشاً - يصبغ باللون الأحمر - على رؤوسهن ويكن عادة في مقدمة الفتيات، وتلبس الفتيات المخطوبات قطعاً ذات ألوان زاهية، كدليل على أنهن محجوزات للزواج. ويرقصن في مظاهرات أمام الملك في أهم شوارع العاصمة، وعادة يختار الملك الذي تجلس بقربه «صاحبة الجلالة الفيلة السمينة» وهو الاسم الرسمي لأمه الملكة، واحدة أو أكثر للزواج منه، وهو بذلك يضيف رقماً جديداً لزواجه السابقات.

ولا يجوز للملك، حسب الدستور، أن تمر عليه سنة من دون أن يتزوج، لأن ذلك يعتبر مخالفة كبيرة للدستور ولتقاليد البلد التي يهتم بها الملك وشعبه الوفي.

ويلبس الملك وكبار رجال الدولة



● الطريق إلى جنوب أفريقيا



لأحد يأكل من الفاكهة قبل أن يتدوقها الملك

● طبيعة ساحرة



● مبابين

سوازيلاند

بامرأة متزوجة أو تسبب في حمل فتاة عذراء، وتؤخذ هذه الأشجار إلى القصر الملكي لبناء أكواخ جديدة للملك.

وفي اليوم الثالث من الاحتفال يذبح ثور في طقوس ملكية بواسطة مجموعة من الشباب تنتقل إليهم قوة الثيران التي تقوي من الوحدة بينهم، وفي اليوم الرابع يلبس الملك جلد النمر ويدخل كوخاً مقدساً داخل القصر الملكي، ثم يأكل من أول إنتاج الفواكه، ويحرم على أهالي سوازيلاند أكل فاكهة الموسم الجديد قبل أن يأكل منها الملك.

بعد ذلك يخرج الملك إلى الشعب، بعد أن يستدعي أرواح أجداده لمباركة الفاكهة، وعندئذ يسمح للناس بأكلها.

وفي هذا الاحتفال يذهب «رجال الماء» مشياً إلى المحيط الهندي الذي يبعد عدة أيام سيراً على الأقدام، ومن ثم يجمعون زبد الأمواج ثم يعودون إلى حظيرة الأبقار الملكية قبل اكتمال القمر، ثم يبدأ الشباب في البحث عن أعشاب مقدسة في كل أنحاء البلاد تسمى «لوسيكوين» وهي نوع من أنواع شجيرات السنط أو الصمغ. وتدعي الأساطير أن أوراق الشجرة ستذبل في يدي شاب زني

احتفال الفواكه

يعقد هذا الاحتفال المقدس في شهر ديسمبر أو يناير، ويحدد تاريخه السحرة. في سوازيلاند الذين يحددون موقع الشمس من القمر، ثم يحددون اليوم الذي يبدأ فيه الاحتفال.

سوازيلاند ويطلق عليها سويسري

اسم الملك: مسواتي الثالث. توج العام ١٩٨٦.

المساحة: ١٧,٣٦٥ كم^٢. تعد أصغر دولة في نصف الكرة الجنوبي. أهم المدن: منديني (المركز الصناعي) متاسافا حيث يقع المطار الدولي.

العاصمة: مبابين.

عدد السكان: ٢١٢,٨٧٨ نسمة.

العملة: الليلانجيني.

الزراعة: السكر والحمضيات والأناناس.

الصناعة: الألبان والمعلبات.

الصادرات: الحيوانات الحية والماس والأخشاب والفحم.

الواردات: الكيماويات الآلية والوقود والأغذية.

الأيدي العاملة: ٢١٨ ألفاً منهم ١٥٣ ألفاً من الذكور و١٦٥ ألفاً من الإناث.

الديانات: ٦٠٪ مسيحيون و ٤٠٪ ديانات أخرى (أغلبها معتقدات خاصة).

اللغات: اللغة الرسمية الإنجليزية والسيسواتية وهي مشابهة للغة الزولو.

تاريخ الاستقلال: حصلت على الحكم الذاتي العام ١٩٦٧، واستقلت العام ١٩٦٨ في عهد سوبوزا الثاني وهو أكثر الملوك تربعاً على العرش (٦١ عاماً).

نظام الحكم: مملكة منذ العام ١٨٤٠. ويحكم البلاد مجلس برلماني تقليدي.



• زخارف إفريقية على واجهة أحد المحلات



• أحد المنازل التي بناها البيض في سوازيلاند

يشكلون فرقاً لكل منطقة، ويلبسون تنورات ذات ألوان زاهية مثل: الأحمر والأصفر والأزرق، ويغطون سيقانهم بشرائط بيضاء، ويرقصون على نغمة واحدة بضرب أرجلهم بالأرض على أنغام الموسيقى القبلية، ويستمر الاحتفال من ساعتين إلى ثلاث ساعات وهم يدورون بطرق مختلفة ويغنون

ويجري في نهاية الاحتفال حرق كل أسرة الملك وكل أثاث منزله حتى يتم تطهير قصره تمهيداً للعام الجديد، ويعتبر هذا الاحتفال أهم الاحتفالات المقدسة في المملكة.

احتفال سبماكا

ليس هناك موعد معين لهذا الاحتفال ولكن الشباب في المملكة

قف قليلاً وأعد تقييم مجرى حياتك، ثم حاول أن تتغير نحو الأحسن، وافعل شيئاً من أجل ذلك.

الصومال:



افتتاح المبنى الجديد لمدرسة أحمد جري

الصومال - خالد بحول:

تضم المدرسة اثني عشر فصلاً دراسياً مؤثثة بأثاث جيد، وثلاثة مختبرات علمية غير مجهزة، ومكتبة كبيرة مزودة ببعض المراجع، وغرفاً للإدارة، وفناءً واسعاً وفضيحاً. ويذكر أن هذا الحفل لقي تغطية إعلامية واسعة على الصعيد الداخلي والخارجي، حيث تناولت جميع الصحف المحلية الصادرة في مقديشو نبأ افتتاح هذه المدرسة بعناوين مختلفة مثل: (افتتاح أكبر مشروع نفذ في البلاد خلال السنوات العجاف) و(هدية أهل الخير إلى الشعب الصومالي المنكوب)، كما أذاعت الإذاعة البريطانية - قسم اللغة الصومالية - برنامجاً خاصاً عن هذا الحفل، وقد علقت عليه بقولها: إنه أكبر مشروع، وأعظم إنجاز نفذ في الصومال خلال السنوات العشر الماضية.

افتتح في الصومال المبنى الجديد لمدرسة أحمد جري الثانوية، وقد حضر حفل الافتتاح جمع غفير من مندوبي الهيئات الخيرية العالمية في الصومال، وأعيان ووجهاء المجتمع، ورجال التربية والتعليم، ورجال الاعلام والصحافة، بالإضافة الى مئات من الطلبة والطالبات، وأولياء أمورهم، وقد عرض طلاب المدرسة، بمناسبة تدشين هذا الصرح مسرحية (رسالة الى المجتمع الصومالي) وقدموا خلالها أناشيد وطنية وإسلامية.

وقد قدم الحضور شكرهم وتقديرهم إلى لجنة مسلمي إفريقيا ومؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية في (أبو ظبي)، وإلى كل المحسنين الذين شاركوا في تقديم هذه الهدية الكبيرة إلى الشعب الصومالي.

اختتام الدورة التكوينية للمشرفين

معالجة الأخطاء لدى الأطفال، وغيرها من الموضوعات. وانتهت الدورة بحفل ختامي أقيم في مسجد مركز النور، حضره المدير التنفيذي لمكتب الدمام وعبدالرحيم بن عيونس من مكتب تنزانيا، وشارك فيه المشرفون والطلاب والأيتام وباقي المصلين، ووزعت خلاله الشهادات التقديرية للدورة وجوائز تشجيعية، وحصل مشرف دار أيتام الصديق بزنجبار على المرتبة الأولى في مسابقة المشرفين.

اختتمت - في تنزانيا - فرع تانغا - الدورة التكوينية للمشرفين لهذه السنة. وقد شارك فيها حوالي (٢٧) مشرفاً، بعضهم يمثل مؤسسات وجهات إسلامية كمؤسسة الحرمين، وحاضر فيها أساتذة محليون، وخارجيون من المملكة العربية السعودية، وقد حققت الدورة أهدافها، ونجحت في إعطاء المشرفين دفعة وشحنة جديدة نحو الأمام، حيث تناولت المحاضرات التي ألقيت: اليتيم في الإسلام، صفات المربي الناجح، التعامل الإيجابي وفن



وضع حجر الأساس للمركز الإسلامي

وضع حجر الأساس للمركز الإسلامي بدولة مدغشقر بمحافظة مناكاري، وقد حضر الحفل مدير مكتب الدمام، والمسؤول الجغرافي، وعضو وفد البرلمان لمنطقة مناكاري، ورئيس بلدية فوهيينو ومسؤول القطاعات الحكومية بالمنطقة وملوك القبائل وأهالي المنطقة. علماً بأن المنطقة تخلو من المراكز الإسلامية وتعتبر المنطقة للمسلمين الجدد.

دورة لأئمة المساجد

وفي مدغشقر أيضاً وبعد النجاح الذي حققته دورة المساجد في منطقة مناكارا يجري التحضير لعقد الدورة لثانية، وقد حضر الدورة الأولى (٢٢) من الدعاة والوعاظ الذين مثلوا ما لا يقل عن عشرين قرية وبلدة في المنطقة. وتناولت محاور الدورة عدداً من القضايا الشرعية الهامة منها: مباحث في علوم القرآن والسيرة النبوية والعقيدة الإسلامية والأخلاق والفقه الميسر. وتهدف هذه الدورات إلى رفع المستوى الشرعي والإيماني للأئمة، وغرس المفاهيم الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، بما يعود بالخير والنفع على مجتمع الدعوة والدعاة.



حفر آبار



● أحد الآبار المحفورة

تم بحمد الله الانتهاء من حفر خمسة آبار بمنطقة أوغادين في إثيوبيا، وقد حضر حفل الافتتاح مسؤول مكتب اللجنة، وعدد من المسؤولين الإثيوبيين أمثال نائب محافظة جيببكا ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لمنطقة الصومال، وعدد من المستفيدين الذين হলوا ابتهاجاً بالمشروع، وطالبوا بالمزيد من مثل تلك المشاريع الهامة لمثل تلك المناطق الحارة.

مهتدون جدد

إسلام مبشرة مسيحية في إفريقيا الوسطى

يسمعونها، فهرعوا إليها لنجدتها، ومن ثم نقلوها إلى بيت أحدهم، وأحاطوها بالرعاية والاهتمام، الأمر الذي حرك فيها العاطفة نحو المسلمين، بعدما خاب ظنها في الكنيسة التي لم تهتم بمساعدتها، بل لم يسأل عنها أحد، كما لم يزرها من الكنيسة أي شخص، على عكس ما كان يحدث معها قبل أن تقع لها هذه المصيبة، إذ كان منزلها مكاناً مفضلاً لعقد اجتماعات المسيحيين فيه، وهو ما زاد من تمسكها بالإسلام، الذي وجدت فيه من الأخوة الصادقة والترابط الاجتماعي الشيء الكثير على حد قولها. وبعد أن تجاوزت محنتها أخبرت عمتها باقتناعها بالإسلام واعتقادها له، ورغم أن عمتها حاولت ثيها عن ذلك، إلا أنها تمسكت بدينها الجديد، فقد كان إيمانها قوياً وعقيدتها ثابتة، فحسن إسلامها، وهي تقوم الآن بالدعوة إلى الإسلام بين صفوف المسيحيين، وتقول: إن أملها كبير في تبليغ دين الله إلى الناس.

أعلنت إحدى المبشرات من إفريقيا الوسطى إسلامها بسبب موقف شخصي تعرضت له، وساعدها فيه جيرانها من المسلمين. هذه المرأة - التي غيرت اسمها بعد إسلامها إلى خديجة - كانت تتقلد عدة مناصب كبيرة ومتعددة في الكنيسة الكاثوليكية في إفريقيا الوسطى، وأصبح لنبا إسلامها صدى كبير في أوساط المسيحيين والمسلمين على حد سواء. كانت خديجة - قبل إسلامها - تسكن في حي به عدد لا بأس به من المسلمين، وكانت تعرف عن الإسلام الكثير، بل كانت في صراع دائم مع نفسها حتى وهي داخل الكنيسة، وجاء إسلامها ذات ليلة عندما هطل المطر بغزارة جعل سقف بيتها يسقط عليها ولم تجد معيناً غير الله، وإذا بها - وهي تصارع الموت - تصرخ بأعلى صوتها «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله». وهو ما جعل جيرانها من المسلمين

شاب ألماني يعلن إسلامه في غامبيا

وأضاف: عندما وجهت بحثي لهذا الأمر وجدت أن الوسيلة الوحيدة التي صنعت هذه الحياة الاجتماعية المترابطة هي الإسلام دون غيره. وواصل: هنا أدركت أن البشرية لا يمكن لها الاستغناء عن هذا الدين لأنه أساس سعادة الناس جميعاً. وقال: عندما أعلنت إسلامي أدركت أنني كنت أعيش في حفرة ضيقة، ثم خرجت منها إلى العالم الفسيح. وذكر أنه قبل إعلان إسلامه اطلع على بعض الكتيبات الإسلامية وأخرى مسيحية، ومن ثم

أعلن شاب ألماني يدعى اندي كوكل إسلامه في غامبيا. وكان هذا الشاب قد وصل إلى غامبيا العام ١٩٩٨م، وأقام في منزل بجوار أحد الدعاة، ومن خلال اختلاطه بالسكان المسلمين أحس بمدى الترابط والتكافل الاجتماعي الذي يعيشه هؤلاء رغم الفقر وقلة الموارد، وهو الأمر الذي دعاه إلى التساؤل عن الوسائل التي أدت إلى هذا الترابط. يقول هذا الشاب: لقد افتقدت هذا النوع من التعاون والتكافل في بلدي رغم ما نعيش فيه من إمكانيات حضارية واقتصادية.

ساورتها الشكوك حول ما هو موجود في الكتيبات المسيحية، لما فيها من اختلافات وآراء لا يستسيغها العقل، عدا كثرة الأناجيل التي لا يعرف الصحيح منها من عدمه. وكان صاحب المنزل الذي يقيم فيه هذا الشاب قد اصطحبه إلى الداعية الغامبي أحمد إمام، والذي اصطحبه بدوره إلى مكتب لجنة مسلمي افريقيا (جمعية العون المباشر) في غامبيا ليعلن إسلامه، وقام العاملون في المكتب بشرح الكثير له من أمور الدين الإسلامي، وبتزويده ببعض الكتب الإسلامية المترجمة إلى الإنجليزية، ويقوم الداعية أحمد إمام بمتابعته.



● الشاب الألماني مع مدير مكتب اللجنة شهاب فيصل

أملني أن أكون طبيباً

أيتامنا
يكتبون

طبيب.
أدعو الله لمن كفلي وأخذ بيدي حتى هذه المرحلة، كما
أدعو الله أن أجد من المحسنين من يساعدني لاستكمال
دراستي في مجال الطب.
عبد الجيد يرو آدم

جديد أيتامنا

المركز الأول لمركز النور في تنزانيا

حصل مركز النور للأيتام في تنزانيا
على لقب أفضل مركز للعام ١٩٩٩، من
حيث الترتيب والإدارة ونظافة الأيتام،
وقد تم تسليم جوائز تقديرية للقائمين
على المركز.

ولدت في سنة ١٩٧٨ بقرية تاكابا شمال كينيا من أب يدعى
يرو آدم كان يملك بضع بقرات هي كل رأسماله، لقد كنت
نحيفاً جداً ويحسب من يراني أن رجلي لا تقويان على حمل
جسمي النحيل، ولم يمض إلا وقت قصير حتى أصبحت
وحيداً لا أب لي ولا أم، فقد انتقلا إلى رحمة الله تعالى بعد
مرض لم يمنحهما فرصة ليقول لهما أحد ما هذا المرض؟
انتقلت وأنا صغير من بيت أحد أقاربي - الذي كان قد
أواني - إلى مركز لجنة مسلمي افريقيا في نيروبي سنة
١٩٨٧. ورغم نحافتني وفقرني اندهش المعلمون لذكائي
وذاكرتي المتوقدة، فحصلت أحسن العلامات بامتياز في جميع
مراحل تعليمي الابتدائي، بل كنت أحفظ الأجزاء ثلث الأجزاء
من القرآن الكريم حتى حفظته كله، وفضلاً عن ذلك وهبني
الله صوتاً جميلاً جعل الناس يقدمونني للإمامة في الصلاة،
وصلاة التراويح في رمضان.

وبنهاية مرحلة التعليم الثانوي، كنت قد حصلت على درجة
A- وكان ترتيبني الأول في جميع المدارس الثانوية في شمال
شرق كينيا، وقد كتبت عني جريدة DAILY NATION يوم
٩٩/٣/٨ خبر تفوقي، وقد أنشئ علي مدير التعليم في منطقة
غاريسا بقوله إنني طالب مجد أعشق الدراسة وإنني نموذج
للطالب المتفوق.

وبعد تفوقي في الدراسة النظامية، أكملت دراستي في
المدرسة الثانوية الإسلامية بتفوق أيضاً، وبنفس هذا التميز،
حصلت على تقدير امتياز في دورة الكمبيوتر بمركز الهاجري
التابع للجنة مسلمي افريقيا في نيكا، أملني الآن الالتحاق
بكلية الطب لأن المسلمين في منطقتي بحاجة ماسة إلى



بعد إعلان إسلامه رسمياً في وزارة الأوقاف

السلطان تكورال باتريس :

٣٠ ألف نسمة سيتبعونني في دخول الإسلام

في خطوة هي الأولى من نوعها منذ إنشائها سنة ١٩٨١، قامت لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر بدعوة أحد السلاطين بجنوب تشاد إكراماً له، ولواقفه الطيبة مع اللجنة والكويت بمنطقة، وتلبية لرغبته في زيارة أرض النبوة في المملكة العربية السعودية والكويت لأشياء، إلا لشكر أهل الخير الذين بنوا له مسجداً، ول يعلن إسلامه أمامهم. إنه السلطان تكورال مبيتار باتريس، بعد إعلان إسلامه بوزارة الأوقاف في حفل نظم خصيصاً له، ولقائه بصاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وزيارته لرئيس مجلس الأمة والمسجد الكبير ومختلف الهيئات الخيرية وأهم معالم الكويت ومقابلاته الصحفية، وبعد أدائه مناسك العمرة التقت به مجلة الكوثر وكان لها معه هذا الحوار:

لقد كان لأهـ





● السلطان مع الشيخ حسن مناع ورئيس التحرير وهو ينطق بالشهادتين

● بداية كيف اقتنعتم باعتناق الإسلام، وهل لذلك خلفية ما؟
■ لقد كان لما قدمه أهل الخير بالكويت، عن طريق لجنة مسلمي إفريقيا - بجمعية العون المباشر - المنظمة الإسلامية الوحيدة العاملة في جنوب تشاد بموازة العديد من المنظمات الأجنبية - الأثر المباشر في اعتناقي للإسلام، حيث

جنوب تشاد

أثر في كثيراً موقف توزيع الطعام في رمضان السنة الماضية، واستغربت لما يتحمله القائمون على الأمر من مشاق السفر في سبيل إيصال الطعام لمجموعة قليلة من المسلمين في منطقتي، وقد لفت نظري موقفهم تجاه بقية الأهالي حتى من لا يدينون بالإسلام، حيث كانوا لا يردون أحداً ممن يريدون طعاماً، وذلك بخلاف المنظمات الأجنبية التي تخص بنشاطها المسيحيين فقط، وإن قدمت شيئاً للأهالي بصفة عامة، فوفق شروط ومطالب. كانت هذه بداية التحول وانشراح صدري للإسلام، وحيث إنني سلطان المنطقة فقد تقدمت بطلب لمكتب اللجنة لبناء مسجد للمسلمين، وما هي إلا مدة قصيرة حتى فوجئت بالموافقة على بنائه! وما أثر في كثيراً، رغم أنني مسيحي كاثوليكي، أن الإخوة باللجنة أكرموني بوضع حجر الأساس للمسجد الذي تبرعت ببنائه إحدى العائلات الكويتية، فلم يبق لي إلا أن أعتنق الإسلام.



● مع رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي

مقارنة بالموسيقى والرقص وغيرها مما يسمونها عبادة في الكنيسة، إضافة إلى ما نسمعه من تجاوزات أخلاقية ومالية بين رجال الكنيسة، كل تلك المواقف والعوامل جعلتني أدخل الإسلام.

● وبعد؟

■ جئت وأعلنت إسلامي في الكويت.

مقارنة بالتعقيد في العقيدة المسيحية.

ثانياً: المسلم إذا أخطأ يستغفر ربه، ويظل يطلب المغفرة وهو بحاجة إلى ربه دائماً لأنه لا يدري هل غفر الله له أم لم يغفر له؟ بينما المسيحي بحاجة إلى القسيس كواسطة بينه وبين ربه.

ثالثاً: بساطة العبادات الإسلامية

عوامل أخرى

● هذه مواقف أثرت في شخصيتك، لكن هل هناك عوامل أخرى جعلتك تعتنق الإسلام؟
■ أولاً: العقيدة البسيطة في التوحيد التي تتوافق مع فطرة الإنسان السليمة

خير في الكويت أكبر الأثر في اعتناقي للإسلام



• الشيخ مشعل المبارك الصباح، أمين عام هيئة الفتوى بالأوقاف يقدم له هدية



• يتلقى التهاني بعد إسلامه

فعل الجهات الأخرى تجاه ذلك؟
■ ليس هناك موقف سلبي من الأهالي لأن هذا طريق الله، ولا يوجد طريقان لمباداة الله. ولعلمكم أن الأهالي التابعين لسلطتي والذين يقدرون بـ ٣٠٠٠٠ نسمة سيسلكون نفس الطريق الذي أسلكه إن شاء الله،

بوزارة الأوقاف فهذا ما قامت اللجنة بترتيبه وأشكرها على ذلك كثيراً حيث لم أتوقع أن يكون بذلك المستوى. فقد حضر هذا الحدث كل من: الشيخ مشعل المبارك الصباح أمين عام هيئة الفتوى، ووكلاء الوزارة، وكبار المسؤولين بها، وبعض المشايخ وحتى الصحافة، الأمر

• عفواً قبل هذا، بلغنا أنك وهبت قطعة أرض مجاورة للمسجد للجنة مسلمي إفريقيا، وسميت المنطقة بالكويت، هل من توضيح لموقفكم هذا؟
■ بطبيعة الحال لا بد أن يكون لي موقف مثل هذا بل وأكبر منه، فالذين يوصلون الطعام للأهالي ويبنون لهم مسجداً، رغم بعد المسافات، يستحقون منا الوقوف إلى جانبهم، ومن هذا المنطلق قررت إعطاء اللجنة الأرض المجاورة للمسجد الجديد، والتي تقدر بـ ٢٨٠٠٠م وتخصيص مناطق أخرى للأهالي المجاورين لها حيث اضطررنا لهدم بيوتهم ونقلهم إلى أماكن أخرى، لتكون الأرض نواة بإذن الله لمركز إسلامي، وسميت المنطقة على إثر ذلك بمنطقة الكويت تكريماً لأهلها الخيرين.

زيارة الكويت

• ذكرت بأنك جئت وأعلنت إسلامك بالكويت، بداية كيف وصلت، وما الهدف من هذه الزيارة؟ وما قصة إعلان إسلامك بوزارة الأوقاف؟

■ جئت إلى الكويت عن طريق لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - بهدف إعلان إسلامي أمام إخواني الذين بنوا لنا المسجد، وقدموا لنا الطعام أيام رمضان، وقد أصرت على ذلك ليكون بمثابة شكر وتقدير مني ومن الأهالي لأهل الخير بالمنطقة وليروا بأعينهم ثمرات أعمالهم وعطائهم، أما إعلان إسلامي

أُتلف للعودة إلى أهلي لنشر الدين الجديد

• يلقي كلمة عن ضرورة نشر الإسلام في جنوب تشاد في مصلى جمعية العون المباشر

والأهالي عادة يتبعون زعماءهم، وكنا نعتبر أنفسنا أمواتاً فأحيانا الله بهذا الإسلام، وأعتبر نفسي قد ولدت من جديد في هذا المكان، أما ردة فعل بعض الجهات الأخرى، فنتوقع مزيداً من الضغط والشروط لتقديم مساعداتها؛ وهنا يأتي دور إخواننا المسلمين ليقتفوا معنا ولا يتركونا فريسة لهم.

الذي ترك بالغ الأثر في نفسي، حيث شعرت بأنني قد ولدت من جديد، كما شعرت بعظمة الإسلام وقيمتي كمسلم فجزاهم الله خيراً.

موقف الأهالي

• ما هو موقف الأهالي بمنطقة كرك من إعلان إسلامك؟ وما هي توقعاتك لرد



• مع بعض المتبرعين والعاملين في جمعية العون المباشر بعد الحفل



• الشيخ محمد العوضي حضر حفل دخول السلطان في الإسلام

هذه الفترة تدريبات قاسية جداً من: ضرب وعراك تسيل فيه الدماء، ويجرح فيه الكثير منهم، لا شيء إلا لإثبات رجولتهم.

عند انتهاء التدريب يقام بالمنطقة حفل رسمي يلبس المتخرجون فيه جلود الماعز، ويضعون عليهم أساور وسلاسل تقليدية، ويطوفون بالشوارع بحثاً عن الذين لم يخوضوا التجربة بعد، ويلاحقونهم بالشتيم والضرب الذي يؤدي إلى موت بعضهم أحياناً.

وبفضل الله، بدأنا في وضع نظام للتخلص من هذه العادات الخطرة، حيث بدأنا نؤخر احتفالات هؤلاء إلى ما بعد مضي ستة أشهر، يكون حماس الشباب خلالها قد فتر، وقد ينسون تلك الأعمال الوحشية، نسألكم الدعاء للتخلص منها.

• ماذا تعني سلطان منطقة، وقد عينتم رسمياً لمنطقة دنيا؟

■ كعادة الشعوب الإفريقية وغيرها، فإن لكل منطقة أو مدينة سلطة تقليدية، وهي في العادة السلطة الفعلية، حيث تفرض التقاليد والعادات على الأهالي والأتباع والطاعة والولاء للشيوخ والسلطين والأمراء باعتبارهم الورثة التقليديين للزعامة والأتباع، والسلطات الرسمية لا تحل كثيراً من الأمور إلا عن طريق هؤلاء، وقد جرت العادة على أن السلطة التقليدية في المناطق النائية أقوى

الختان، حيث تؤخذ مجموعة من الشباب أعمارهم ١٥ سنة فما فوق إلى غابة بمكان سري لا يعلمه إلا المعنيون بالأمر، يشرف عليهم مدرب سبق له أن خاض التجربة.

يعيش هؤلاء الشباب على ما يجدونه في الغابة من: أوراق وأعشاب وحيات

أنشد أهل الخليج ترويدنا بالسعاة والعلمين

وطيور فترة تواجدهم بها لقضاء الفترة التدريبية التي تصل أحياناً إلى ستة أشهر. والمشارك مجبر على الالتزام بالنظم واللوائح الصارمة جداً، وإلا فسيضرب حتى الموت أحياناً، وقد يدفن حياً ولو بحضور والديه اللذين لا يستطيعان فعل شيء، ولا يمكن لأحد أن يطمع في الحكم أو القرار.. تتخلل

• بعد إعلانكم الإسلام، ما هو الدور الذي ستقومون به عند عودتكم لبلدكم؟

■ رغم الأيام القليلة التي عشتها في الكويت والمملكة العربية السعودية، فقد تعلمت الكثير، لذا فإنني أتلهف للعودة إلى أهلي، لأبلغهم هذا الدين العظيم، ولأبين



• خلال زيارته للدواوين ولقائه بالكويتيين

لهم بأنه دين الله لكل الناس، وسأدعو المناطق الأخرى ولن أتردد أبداً في نشر الإسلام.

عادات تشادية

• هل لكم أن تذكروا لنا بعضاً من عاداتكم في جنوب تشاد؟

■ إننا، كباقي الشعوب في إفريقيا، لنا عادات وتقاليد، ومن أهمها وأخطرها

تُشرف بمقابلة سمو أمير البلاد ورئيس مجلس الأمة وسعدت بزيارتي للدواوين

السيرة الذاتية للسلطان

الاسم: تكورال مبيتار باتريس
تاريخ الميلاد: ١٩٤١م - منطقة دنيا -
بجمهورية تشاد

الوظيفة: نقيب سابق في الجيش من
١٩٦٤ إلى ١٩٨٥م

• عين سنة ١٩٨٥م كرئيس لمنطقة دنيا
من طرف القائد العام للجيش «إدريس
دبي» رئيس الجمهورية حاليًا، وهو في
هذا المنصب إلى يومنا هذا.

• في نفس سنة ١٩٨٥م وظروف صحية
تنازل له والده عن السلطة التقليدية
لقبيلته، وهو سلطان لمنطقته، والتي
أصبحت مقاطعة حسب التقسيم
الجديد للبلاد.

مكانته: يعتبر من أبرز رجالات جنوب
جمهورية تشاد لما يمتلكه من حنكة
سياسية، وقبول كبير لدى الأهالي على
اختلاف دياناتهم مسلمين ومسيحيين.

• له مكانة خاصة عند رئيس
الجمهورية، وقد أهداه سيارة خاصة.

• كان له دور بارز في المصالحة بين
السلطة والانفصاليين في جنوب تشاد
حيث عقدت لقاءات المصالحة في بيته.

من مواقفه: مع أنه كان يدين
بالمسيحية، فقد قام بمنح لجنة مسلمي
إفريقيا (جمعية العون المباشر) قطعة
أرض في وسط منطقته تقدر مساحتها
بحوالي (٢٨٠٠٠) حول مسجد بنته
اللجنة. وقد قام بهدم البيوت المجاورة
بعد تأمين مساكن لجميع القاطنين بها
تكريماً للجنة ولأهل الخير، ولجعلها
نواة مركز إسلامي.

• بدخوله الإسلام سيكون له تأثير ودور
كبير جداً في نشر الدعوة الإسلامية
بمنطقة الجنوب التشادي، وكذا على
عشرات الآلاف من الأهالي الذين
يدينون له بالطاعة والولاء.

مسلمين بالاسم أو الكلام فقط، نريد أن
نتعلم تعاليم هذا الدين واللغة العربية عبر
الدعاة والمساجد والمدارس، وبذلك يقوى
الإسلام ويتمكن من قلوبنا، ويكون من
الصعب على الآخرين مهما حاولوا إبعادنا
عنه، وحيث إنني مسؤول عن هؤلاء، فإنني
أتوجه إلى أهل الخير بالكويت ودول
الخليج أن يهبوا مما أعطاهم الله
للقوف معنا، ونحن حديثو عهد بالإسلام
في حاجة ماسة إلى حوالي ٥٠ داعية
ومعلمًا ليقوموا بهداية الناس هناك
بعد دخولهم الإسلام، وألفت انتباه إخواني
المسلمين إلى أن منطقة كيلو التي تبعد
حوالي ١٠٠ كيلومتر عن منطقتي اسلم
فيها ٢٠ ألفاً في أيام معدودة قبل سنوات،
ولم يرسل المسلمون لهم أي داعية، لذا
فإن الغالبية العظمى هناك من المسلمين
الجدد تمارس خليطاً من الإسلام
والوثنية، وحتى لا يحدث نفس الشيء
أناشد إخواني تزويدنا بالدعاة والكتب
الفرنسية والعربية، وأناشدهم إنشاء
معهد شرعي لتخريج الدعاة في المنطقة.

• زرت المملكة العربية السعودية بعد
إسلامكم، فما هو انطباعكم؟

■ اعتمرت في بيت الله الحرام، وزرت
المدينة المنورة، ولك أن تتصور شعوري وأنا
ألبس الإحرام وأطوف بالبيت العتيق،
إنني لا أستطيع وصف مشاعري..
والتقيت بالأمين العام لرابطة العالم
الإسلامي الذي عرض علي أن أحج هذا
العام - جزاه الله خيراً - وأشكر كل
الشكر الندوة العالمية للشباب المسلم،
وخاصة أمينها العام المساعد د.
عبد الوهاب نورولي على حسن الضيافة،
والشكر موصول لكل من قدم لي خدمة
خلال زيارتي للأراضي المقدسة ■

من السلطة الرسمية، إذ يحق للسلطان
سجن المجرمين وإعدامهم حتى دون
الرجوع إلى السلطة الرسمية، وهذا
متوارث منذ قرون، ولقد أقرت الحكومة
معظم هذه الصلاحيات.

انطباع عن الزيارة

• كيف وجدتم الكويت وشعبها؟

■ لقد زرت المساجد والدواوين
والهيئات ووجدت الشعب هنا يعيش في جو
اجتماعي رائع خاصة في لقاءاتهم المسائية
(الديوانيات)، كما وجدت أناساً طيبين
وأهل كرم، يحبون الخير، ويسارعون إليه
عبر الجهات المنتشرة بهذا البلد لخدمة
الفقراء في إفريقيا وأنحاء العالم.

وبالمناسبة أتقدم بالشكر الجزيل
لصاحب السمو أمير البلاد الذي أكرمني
بجزء من وقته رغم انشغالاته الكثيرة
حيث استقبلني بحفاوة كبيرة، كما أشكر
وزارة الأوقاف التي أكرمتني بإعلان
إسلامي بها، ونظمت حفلاً قيماً بهذه
المناسبة، وأشكر أيضاً رئيس مجلس
الأمة، وكل الذين استقبلوني على حسن
ضيافتهم أثناء زيارتي لهم.

مناشدة أهل الخير

• ما هي احتياجات منطقتكم خاصة
بعد إعلانكم الإسلام؟ وما الذي تطلبه من
أهل الخير؟

■ إن أهم ما يميز المنطقة التي نعيش
فيها كأي شعب من الشعوب الإفريقية،
الفقر والجهل والمرض. ونحن الآن في
أمس الحاجة إلى وجود دعاة يعلموننا دين
الإسلام، وهو هم كبير يواجهنا، وإلا فما
مصير الآلاف الذين اعتنقوا وما زالوا
يعتقون الإسلام؟ إننا لا نريد أن نكون

صحن الالتقاط التلفزيوني سلاح ذو حدين، فاتق الله في عائلتك



فريق العمل

فكرة العمل معاً تعني توجيه الطاقات الفردية المبعثرة
لتحقيق أهداف مشتركة وهي بداية الطريق ووسيلة
ناجحة للأفراد العاديين لتحقيق نجاح غير عادي

الخنوسا:

ثاني أكبر القبائل في جنوب إفريقيا بعد الزولو



جنوب إفريقيا. وفي عام ١٨٥٦
قالت فتاة صغيرة اسمها نونغ
كاوس إنها رأت رؤيا مقدسة
تأمرها بأن تبلغ أهلها بحرق كل
محاصيلهم، وقتل كل
أبقارهم، حتى يبدلهم الله
بمحاصيل أفضل وحيوانات
أسمن، وأن مقاتلي القبيلة
سوف يتمكنون من طرد
البيض إلى ما وراء البحر. ٦٦

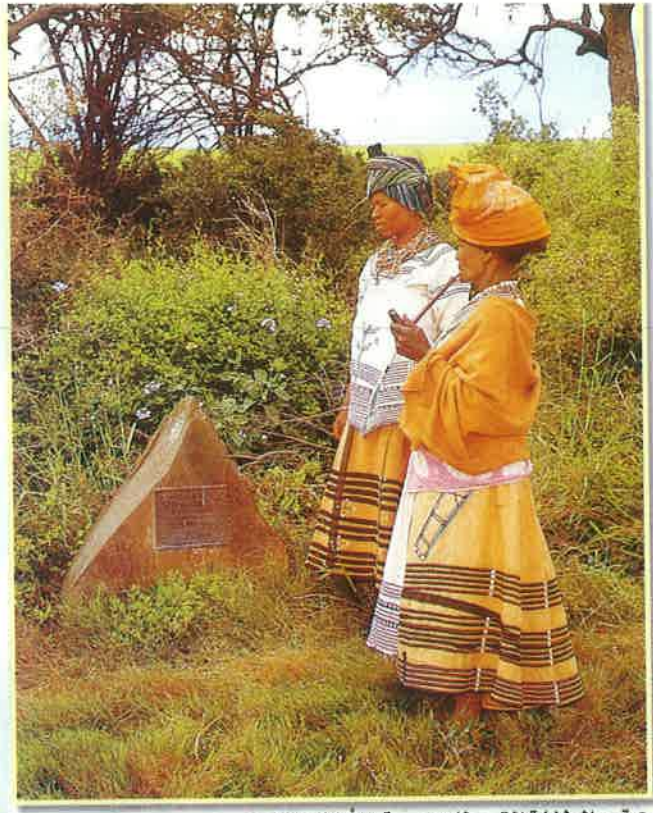
٦٦ هاجرت قبائل الخوسا
(التي ينتمي إليها نيلسون
مانديلا) من وسط إفريقيا قبل
حوالي ٣٠٠ سنة إلى جنوب
إفريقيا، وهي جزء من
مجموعة كبيرة تسمى نغوني،
تضم إضافة إليها، قبائل الزولو
والسوازي وندبيلي. وكانوا أصلاً
يعيشون تحت إمرة سلاطينهم
في ترانسكاي وسيزكي في

• المصارعة بين الشباب تنتهي أحياناً
بالإصابات



حرقوا محاصيلهم وقتلوا أبقارهم
لأن فتاة حملت بذلك فماتوا جوعاً

• إشعال النار في أكواخ المراهقين بعد عملية الختان



• قبر الطفلة التي طلبت حرق الأبقار والزروع



رغم أنهم موزعون في المزارع إلا أنهم
يحافظون على تقاليدهم وعاداتهم

• نقل الموتى بواسطة الحيوانات

وزينتهم وطقوسهم حية في مجتمعاتهم.
وتعودت النساء - مثل باقي النساء في إفريقيا - على حمل
أي بضاعة صغيرة أو كبيرة على رؤوسهن: فقد رأينا إحداهن
تحمل أكثر من ١٠ بطيخات كبيرات، ورأينا أخرى تحمل علبة
صغيرة من معجون الطماطم، وذلك على رأسيهما.
ورعاية الأبقار والأغنام مسؤولية الرجال والشباب، أما
المنزل فهو مسؤولية المرأة. ويعيش الناس بصورة أساسية
على الذرة التي تطحن عادة بواسطة الصخور ثم تطبخ مع
الفاصوليا.

وتضع نساء بعض فروع القبيلة الصابون أو الطين على
شعورهن حتى يصبح الشعر يابساً ثم يصبغ بصبغ الأحذية

اعتقد معظم أفراد القبيلة أن هذه الطفلة مقدسة، وادعوا
أنها أعطيت النبوة من الله، فقاموا بتنفيذ وصيتها، ونتيجة لذلك
أصيب المنطقة بالمجاعة ومات عشرات الألوف نتيجة لهذه النبوة
الفاسدة، بعدما دمروا كل ما يملكون، وهاجر الكثيرون منهم إلى
مزارع البيض بحثاً عن لقمة تسد غائلة الجوع.

الحفاظ على الثقافة

ورغم أن أعداداً كبيرة توزعت في المزارع، إلا أنهم حافظوا
على تقاليدهم وعاداتهم وعقائدهم، ولم ينسوا ثقافتهم التقليدية
ولم يهملوا المياه المقدسة عندهم، ولم يتركوا سحرهم وأطبائهم
وبقيت أساطيرهم عن طير البرق وأرواح أجدادهم وملابسهم



• الزي التقليدي أثناء وبعد عملية الختان

الإنجاب الأول

ويقام عادة احتفال تقليدي كبير بعد إنجاب الطفل الأول، حيث تعتقد النساء أنهن قد يفقدن قدرتهن على الإنجاب ما لم يحتفلن احتفالاً خاصاً لاستعادة هذه القدرة. حيث تسجن المرأة في كوخ لعدة أسابيع، تمارس خلالها طقوساً تقليدية، ثم تخرج في احتفال تشارك فيه النساء بالرقص فرحاً بعودتها إلى المجتمع.

الأسود ١٠٠ حتى يكون لماعاً، وهذا في اعتقادهم يطيل الشعر! وإذا ما وضعت المرأة تاجاً من الخرز على رأسها، فمعنى هذا أنها متزوجة. أما إذا لبست على صدرها أنواعاً كبيرة من العقود الخرزية فهي غير متزوجة. وتلبس الزوجة الأولى عمامة كبيرة أما الزوجات الباقيات فيلبسن عمامة صغيرة، ويقع معظم العمل عادة على الزوجات الصغيرات سناً.



• النساء في جلسة تدخين البايب



• إعداد الطعام من أجل أرواح أجدادهم



المراهق كلب نجس حتى يتم ختانه



• عادة يكون أطول من بايب الرجال

طقوس الختان

ويجب على الشباب، في أواخر سن المراهقة الختان، وقبلها يتدربون على الصراع العنيف بواسطة العصي والذي قد ينتهي بجروح بليغة ودماء تسيل. ويلبس الشبان بعد المراهقة أحياناً تيجاناً من الخرز تصنعها لهم خطيباتهم.

ويعتقد الخوسا أن المراهق كلب حتى يتعهد مع روحه، ولا يتم ذلك إلا بعد الختان الذي يتم في احتفال كبير، حيث تقوم النساء



يلمّعون شعورهم بصيغ الأحذية السوداء

• الأطفال مهمتهم رعي الأغنام



• بعد التسوق في انتظار سيارة تنقلهن



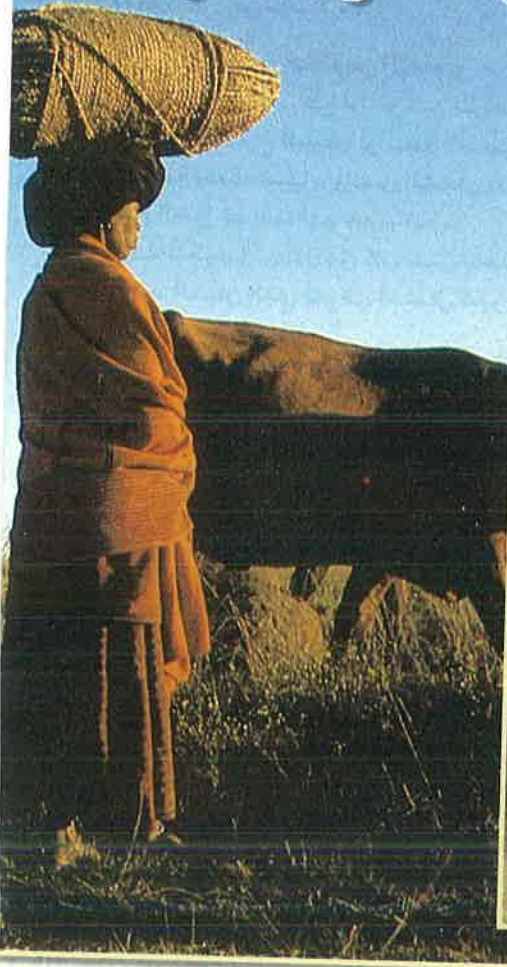
• من المواد التي يستخدمها الساحر



المرأة لا تنجب بعد الولد الأول إلا إذا

بعمل كوخ في شهر مايو بعد حصاد الذرة،
ويبدأ العمل عند الفجر ولا يسمح بالمشاركة
إلا للنساء المتزوجات.

ويجلس الشباب عراة تماماً في البرد
الشديد انتظاراً لوصول الشخص التقليدي
المكلف بالختان الذي يجري في ظروف
بدائية جداً، ولا يسمح للمرافق بإظهار أي
إحساس بالألم. ويلف الجرح بأوراق الشجر،



• النساء يتجمعن حول الساحر أثناء رقصة الشفاء

• .. ونساء عائدات إلى المنزل عند الغروب بعد عمل يوم شاق في الحقل

الأحلام التي لا يفسرها عادة إلا الساحر، حيث تشعر بعض أرواح الأجداد بالإهمال لعدم تقديم قربان لها. وعندها يتدخل الساحر، فيحدد نوع القربان الذي يجب أن يقدم: فقد يكون ديكاً أحمر، أو معزة سوداء، وعادة لا يقدم الثور كقربان إلا في الاحتفالات الدينية الكبيرة حيث تقدم كذلك جالونات من البيرة إكراماً لأرواح أسلافهم وتوضع عادة في حظائر الأبقار...).

طقوس الموت

إذا مات رأس العائلة فإنهم يحتفلون بذلك بصورة مبالغ، حيث تقدم القربان وتذبح الأبقار، وهناك طقوس كثيرة في الدفن أو احتفالات ما بعد الدفن لابد من مراعاتها. أما إذا مات إنسان عادي فلا تقام له أي احتفالات، ونادراً ما يتم الاحتفال بوفاة المرأة.

ويوضع الميت في تابوت تجره الثيران، ويسير الرجال في مقدمة الموكب خلف التابوت، وتسير النساء خلفهم.

ويعتقدون أن روح الشخص الكبير سوف تلتحق بأرواح أسلافه وتساهم في رعاية الأحياء من أولادهم، ويبدأون في تقديم القربان لروحه.

وبعض الخوسا القريبين من البحر يعتقدون أن هناك أشخاصاً يسكنون البحر ولا يخرجون إلا في الليل، ويقومون بمسح كهوفهم التي يسكنونها تحت الماء بروث البقر، وبما أنهم لا يستطيعون الخروج من البحر، لذا فهم يرسلون نوعاً من السحالي لجمع روث البقر لهم من المزارع، وعندما تأتي السحلية إلى الصخور القريبة من البحر تقوم بالتصفيق بيديها حتى يعترف أهل البحر أن الروث جاهز لهم).

المسلمون

عدد المسلمين في وسط هذه القبيلة قليل جداً، ومعظم أفرادها مسيحيون اسماً أو وثنيون. وقد أقامت جمعية العون المباشر مركزاً للأيتام، ومدرسة ومركزاً للتدريب المهني، ومسجداً في إحدى مناطقهم قرب مدينة جوهانسبرغ. كما أن هناك جهوداً في كل مكان من جمعيات إسلامية محلية إلا أنها لا تغطي حتى ١٪ من هذه القبيلة التي تعتبر ثاني قبيلة من حيث العدد في جنوب إفريقيا بعد قبائل الزولو

ثم يبدأ المراهقون في الذهاب إلى المزارع لصيد الطيور والأرانب، ويمكثون فيها عدة أيام، يزورهم فيها رجل كبير، يعلمهم كيف يتصرفون باحترام كرجال، ويتعلمون آداب القبيلة وكيفية احترام أرواح أجدادهم، ويعتبر الختان أهم مرحلة في حياة أبناء القبيلة.

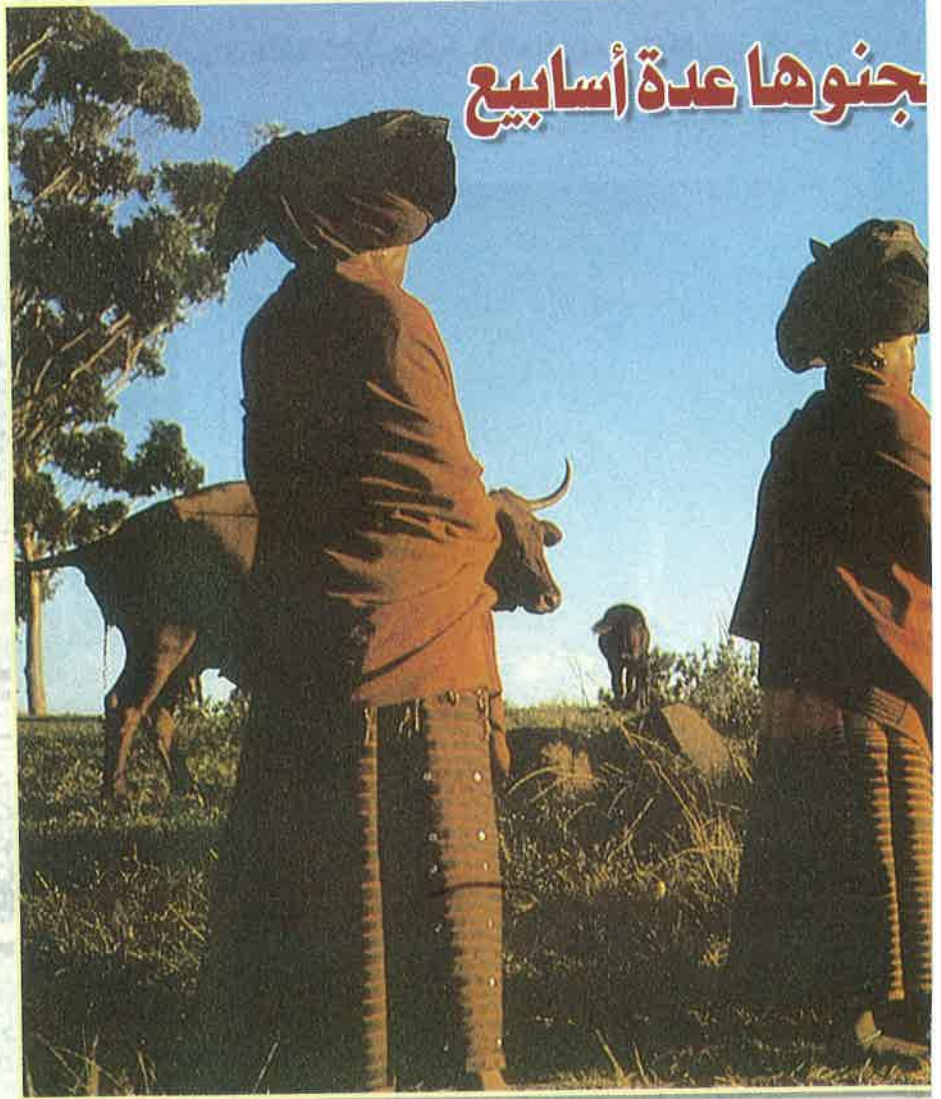
وبعد أيام يقوم الرجل الكبير باصطحابهم إلى النهر حيث يغتسلون بشكل جيد، ثم يمسح كل منهم بقطعة من الزبد، ثم يبدأ الرقص ويكتمل الحفل بإشعال النار في الكوخ الذي كان بيتاً للمراهقين.

عقائدهم

يعتقد الخوسا أن هناك إلهاً واحداً قادراً على حمايتهم من الأخطار، بينما تهتم أرواح أجدادهم بالمحاصيل والماشية والأمور اليومية الأخرى، وتكلم أحفادهم في



● مظاهر الحضارة الحديثة تبدو على شباب الخوسا

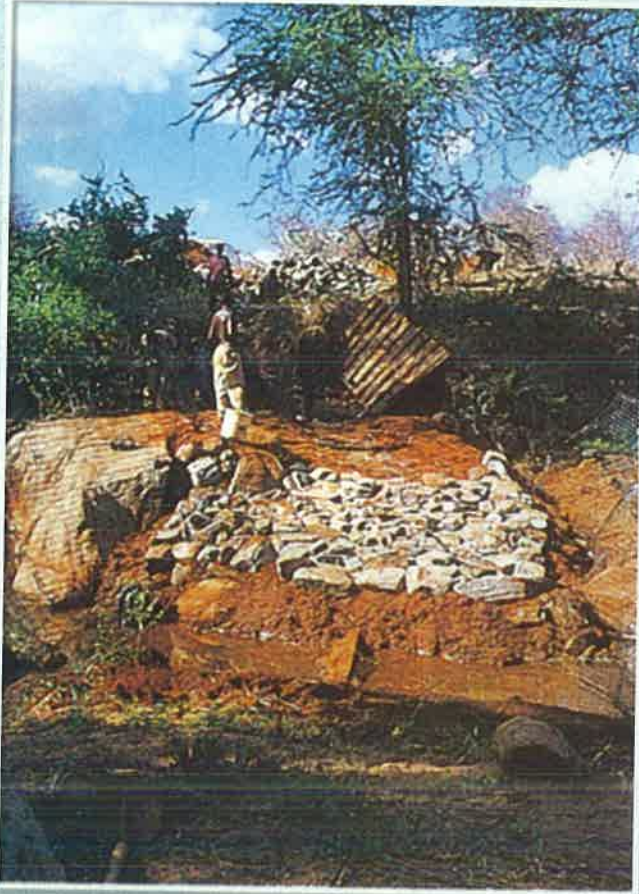




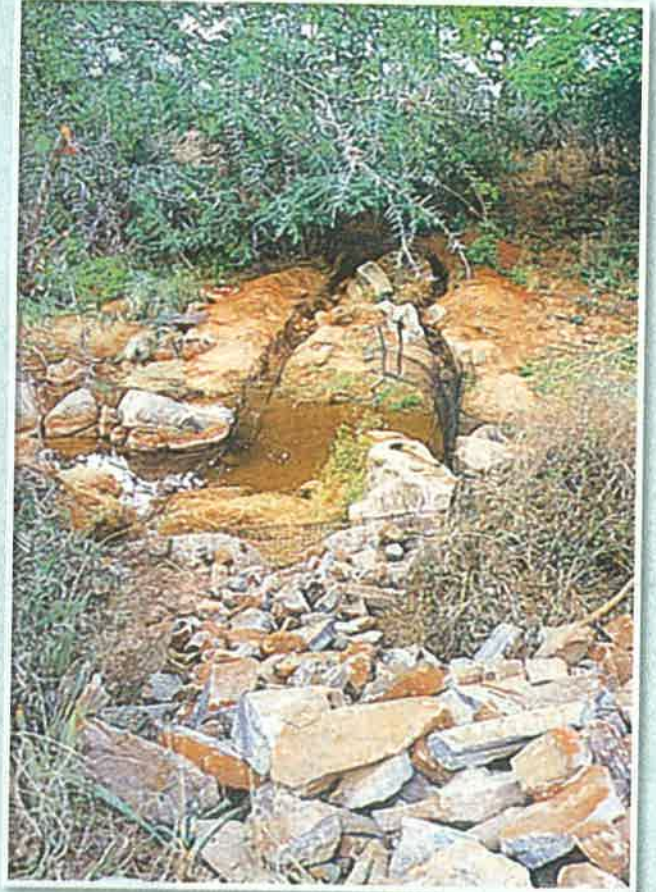
سياح أوروبيون ساهموا في بنائها

سدود صخرية على أنهار كينيا للحفاظ على

بسبب الظروف الجوية المتغيرة تتأثر الحيوانات البرية بشكل كبير في أفريقيا، وكمثال على ذلك، محمية تسافو الوطنية في جنوب كينيا في الطريق إلى ميناء ممباسا والتي تبلغ مساحتها أكثر من ٢٠ ألف كيلومتر مربع (أكبر من الكويت وبحجم سويسرا)، حيث كان هناك نهري يجري تعيش فيه الأسماك وتشرب منه الحيوانات. وبسبب قلة الأمطار جف النهر وأصبح الماء الجاري فيه لا يزيد عمقه عن ٥٠ سنتيمترا، وذلك نتيجة إعصار النينو الذي أصاب المنطقة الاستوائية في العالم ومنها كينيا، فهجرته الحيوانات ومنها تمساحان يبلغان حوالي ٥ سنوات من العمر، هاجرا عبر الأرض إلى مستنقعات أخرى.



• السد بعد الإنشاء



• السدود الصخرية



الحياة الطبيعية

جهود تطوعية

وقد شمر الهولندي بيتر ويست فيلد - المختص بحماية الطبيعة والذي يعيش في المنطقة منذ خمس سنوات - عن ساعده، وبمساعدة عدة جمعيات عالمية قام ببناء سدود صخرية تهدف إلى رفع مستوى المياه في النهر.

قام بيتر فجمع الصخور وورصها في

• مناقشة مع العمال حول كيفية البناء

وحيد القرن المستفيد الأول من هذه السدود



• النهر بعد امتلائه بالماء



● النهر في حالة جفاف قبل بناء السد

سدود لهم خارج المحمية سيكون مفيداً للجميع، إلا أن تكلفة بناء السد - التي تبلغ حوالي ٦٠٠ دينار كويتي (٢٠٠٠ دولار أميركي) - أكبر من قدرات هؤلاء الرعاة.

وقد أقيم سدان شارك في بنائهما ١٢ عاملاً محلياً، إضافة إلى بعض السياح الأوروبيين الذين زاروا المنطقة وشاركوا في حمل الأحجار، ومن بينهم مدرسة هولندية متقاعدة عمرها ٧٠ سنة كانت تقوم بجمع الخشب للطبخ، وتذهب للتسوق من القرية المجاورة لطهو طعام المتطوعين الهولنديين ■

عرض النهر، فملاً الفجوات بينها بالطين، ثم ألبسها شبكاً حديدياً للمحافظة عليها من التفتت خلال الفيضانات، وحتى تدوم ولا تفتت مع مر الأيام، وتكون الأعشاب التي قام بفرسها والأشجار القريبة منها قد مدت جذورها بين فجواتها.

في محمية تسافو الوطنية يوجد عدد كبير من مختلف أنواع الحيوانات والطيور، ومن بين ما تفتخر المحمية به أنها موطن ٢٥ من حيوان وحيد القرن الذي كاد ينقرض من إفريقيا بسبب قرونة التي يستخدمها الصينيون بدعوى أنها تقوي الرجال، ويستخدمها بعض أهل اليمن في صنع مقابض لخنجرهم، ويبلغ وزن كل حيوان ما يقارب الـ ١٠٠٠ كيلوغرام، ويحكى أن أحدها قد استطاع أن يهاجم قطاراً بقوة حتى أخرجه عن السكة الحديدية (وقد مات الحيوان المهاجم) قبل بضع سنوات. ولا زال عشرات من رجال شرطة حماية البيئة يمشطون المحمية بحثاً عن لموص الحيوانات البرية.

سدود جديدة

سوف يستفيد حيوان وحيد القرن من ارتفاع منسوب الماء بعد انتهاء بناء السدود الترابية، ولكن هذه السدود ستشجع رعاة الحيوانات على ارتياد هذه الخزانات المائية، وبالتالي سيسهمون في طرد الحيوانات البرية، لذا فإن تشجيع هؤلاء الرعاة ببناء



● الطيور المهاجرة بدأت تعود بعد توفر المياه

إعصار النينو أدى إلى جفاف المنطقة

سرميلاً إضافياً في عملك، وابعث روحاً جديدة في برنامجك اليومي، هذا سيعطيك رضاءاً عن النفس، وقد يتسبب في تطورك الوظيفي.



صينية رئيسة لكندا

السلطات الكندية كانت قد رفضت منحها الجنسية من قبل بسبب أصلها الصيني. وقال: إن احتفالنا بتتصيبها اليوم يخبرنا كم تغيرنا كأمة بناها المهاجرون. وبهذا أصبحت كلاركسون ممثلة للملكة بريطانيا في كندا، كما أنها أصبحت على رأس الجهاز الحكومي الكندي.

تولت مهاجرة صينية تدعى أدريان كلاركسون منصب الحاكم العام في كندا، وهو ما يعتبر أعلى منصب في الدولة هناك. وكانت كلاركسون قد ولدت في هونغ كونغ، وهاجرت إلى كندا حيث أصبحت مذيعة مشهورة. وذكر رئيس الوزراء الكندي في خطاب الاحتفال بتتصيبها أن

تبرع ضخمة

خاص بالطائرات ومركبات الفضاء، سيكون مقره في مطار دالاس في ولاية تكساس. وسوف يضم المتحف الجديد طائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ وسفينة فضاء، وكلتاهما أكبر من استيعاب المتحف الحالي الموجود في واشنطن لهما.

تبرع مواطن أمريكي هنغاري الأصل - كان قد هرب لاجئاً معدياً من هنغاريا إبان ثورة العام ١٩٥٦ ضد الشيوعية - بمبلغ نقدي ضخم لصالح متحف سميث سونيان في واشنطن. وكان ستيفن أدفاز هازي الذي جمع مبالغ كبيرة من تأجير الطائرات قد تبرع بمبلغ ٦٠ مليون دولار أمريكي لإنشاء فرع للمتحف

حماية الأخلاق

قطعة خشب لإخفاء صور أغلفة بعض المجلات المثيرة في جميع أسواقنا مع بداية يناير عام ٢٠٠٠م، وأن نظام الشركة يسمح لمدير أي سوق من أسواقنا بقبول أو رفض أي بضاعة حسب رغبة الربائن بما في ذلك الكتب والمجلات. وقال لقد تلقينا الكثير من الشكاوى من جميع الولايات حول بعض العناوين المثيرة لمجلة (كوسموبوليتان)، ونحن متأكدون أن قطعة الخشب ستنتهي هذه المشكلة.

نقلاً عن Mavantha Christian Journal

بناء على ضغوط ورسائل عدة من مؤيدين لمنظمة «حماية الأخلاق في الإعلام» استجابت شركة كروكر للأسواق المركزية في الولايات المتحدة لحجب صور غلاف مجلة (كوسموبوليتان) في جميع أسواقها المركزية التي تزيد عن ٢٢٠٠ سوق في كل الولايات المتحدة بحيث لا تظهر صورة الغلاف، ويكتفي بإبراز العنوان فقط حيث ستوضع المجلة خلف قطعة من الخشب لإخفاء الصور المثيرة التي اعتاد ناشروها وضعها على الغلاف. وقال جاري رودوس المتحدث باسم الشركة: إننا ننوي وضع

اختفاء

المتوحش، الذي لم يضيع وقتاً في الهجوم على هذين المتطفلين اللذين حرماه من سباحة الصباح. وأردف الصياد: لقد قفزت بأسرع من البرق بين مجموعة من الصخور، ويذكر أن السائحين الألمانين لم يشاهدا مرة أخرى في المنطقة.

عن مجلة Farmers Weekly

يعتقد أن اثنين من السياح الأجانب في إحدى القرى الساحلية في جنوب أفريقيا ممن كانوا يتريضون على الشاطئ قد لقيا حتفهما. وذكر أحد الصيادين المحليين في ساحل رأس القديس فرانسيس أنه كان في طريقه إلى قاربه عندما شاهد السائحين وهما يقتربان من جسم غريب يتحرك على الساحل. وأضاف: لقد كان هذا الجسم نوعاً من الخنزير البري



بقلم رئيس التحرير

**الطوارق يفخرون
بانتسابهم للعرب
على عكس ما تقول
كتب التاريخ**

**..ويتحدثون العربية
أفضل من أهلها
ولكن الضغوط
عليهم قوية
فمن ينقذهم**

الطوارق والعربية

في زيارة إلى مناطق الطوارق في أقصى شمال مالي استضافنا زعيم منطقة كيدال في منزله، وخلال حديثنا عن أحوال المنطقة، فوجئت بتمكن بعض أفراد الطوارق من الحديث بالعربية بطلاقة، وبقدرتهم على تأليف الشعر العربي المقفى والموزون بسهولة لدرجة أنهم أحياناً يتحدثون فيما بينهم بالشعر، ويرد بعضهم على البعض الآخر بنفس الوزن ونفس القافية.

ومع الأسف، فإن الحرب الأهلية التي أثارها قوى أجنبية بين الطوارق والعرب من جانب، والأفارقة من جانب آخر، دمرت كل المعاهد العربية التي كانت مزدهرة في شمال مالي، وحاولت الكنيسة وتلاميذها إحياء القومية الطارقية (نسبة إلى الطوارق) - مثلما فعلوا في الجزائر - وزرع الكراهية للعرب والإسلام، رغم أنهم فشلوا في مالي والنيجر. ورغم ذلك يبقى السؤال: إلى متى يظل إخواننا الطوارق يقاومون هذه الضغوط؟.

الكثير من إخواننا الطوارق والبربر يفخرون بانتسابهم إلى العرب، على الرغم من أن كتب التاريخ تقول غير ذلك.

إذا اجتمع الجهل والفقر

كنت أسير في شوارع عاصمة مالي أثناء زيارة لها خلال مجاعة الثمانينات، وبسبب ثوبي العربي أثرت



● مجموعة من الطوارق ومعهم داعية جمعية العون الم

انتباه فتاة، فاقتربت مني وألقت علي السلام ثم قالت متسائلة: أين إخواننا العرب؟ فأنا من القبائل العربية في شمال مالي، توفيت أمي منذ مدة، وفي هذا الجفاف ماتت كل حيواناتنا، ثم ذهب أبى يبحث عن لقمة عيش منذ مدة طويلة ولم نسمع عنه شيئاً. وواصلت: كان يمضي علي اليومان والثلاثة بدون طعام، حتى اضطرت إلى أن أعمل عملاً أعلم أنه عمل سوء، ولكن لم يكن أمامي إلا الموت جوعاً أنا وإخوتي الصغار، أو أنحرف إلى السير في طريق الرذيلة، وأردفت: إننا جهلة بديننا رغم أننا حافظنا على لغتنا

البنك الدولي حاول إدخال الزراعة الميكانيكية

**قالت لي الفتاة
الصغيرة في عاصمة
مالي: «لا تتركونا
نفرط في شرفنا
الذي هو شرفكم»**

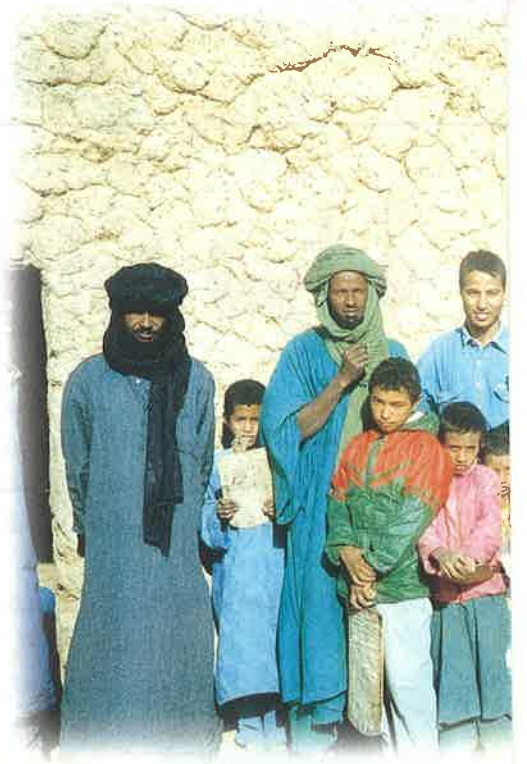
**المشرفات الأمريكيات
يعلمن الإفريقيات
اللاتي يحلمن
بالحصول على
حفنة دقيق كيف
يصنعن الكيك!**

الجرارات وكانت النتيجة مجاعة
مات بسببها المئات، والسبب
اجتهادات مكتبية في دول متقدمة
لديها المال والعلم، ولكن ينقصها
الإحساس بالواقع الاجتماعي! ■

مكاتب فخمة بعيداً عن معرفة الواقع
المؤلم في الميدان.

قبل سنوات عقدت الـ (USAID) -
وهي منظمة أمريكية حكومية تهتم
بتقديم المساعدات للدول الأخرى
بموجب السياسات الأمريكية الحكومية
- دورة في الاقتصاد المنزلي في منطقة
متخلفة وفقيرة جداً في جمهورية
مالاوي، ويبدو أن المشرفات
الأمريكيات على الدورة لم يسمعن
بالعالم الثالث، ولذا لم يتعن أنفسهن
قليلاً للخروج من الشرنقة التي حكنها
حول أنفسهن، فبدأن يدرسن في
محاضراتهن للنسوة الفقيرات اللواتي
لا يستطعن الحصول على حفنة من
الدقيق يومياً كيف يصنعن (الكيك)!!
وبدأن ينصحنهن باختيار الماركة
الفلانية من السوبر ماركت، بينما
معظم القرى ليس فيها حتى دكان!
وأنه يجب تسخين الفرن الكهربائي
لدرجة حرارة ٢٥٠ ولدة كذا دقيقة (لا
توجد كهرباء في القرى، ولا توجد
امراة تحمل ساعة يد)!!

وسألت نفسي كم من المال يا ترى،
أنفق في مثل هذه الترهات التي لا
يستفيد منها هؤلاء المساكين؟ وهذا
يذكرني بما قام به البنك الدولي
حينما حاول إدخال الزراعة
الميكانيكية دفعة واحدة في زيمبابوي،
بينما المزارعون الفقراء هناك لم
يركبوا جراراً زراعياً طوال حياتهم؛
ورغم ذلك وزعت عليهم آلاف



مال مالي

العربية منذ مئات السنين ونحن فقراء،
وكنا نتمنى منكم - إخواننا العرب - أن
تساعدونا ولا تتركونا نفرط في شرفنا
الذي هو شرفكم كذلك لأننا منكم.
قل لأهلك العرب أن ينجدوا الآلاف
من بناتنا قبل أن يقعن فيما وقعت فيه.
ومنى إلى كل عربي مسلم ١٠٠.

الإفريقيات والكيك

تخفق بعض الدول والمؤسسات
الكبرى في فهم عقلية أو ظروف دول
وشعوب العالم الثالث بشكل يدعو
للضحك، خاصة عندما ترسم
السياسات والخطط للمشاريع في

لغة في بلد لم يرمزارعوه جراراً في حياتهم



رعاة الإبل في الصومال

قوانين صارمة لمواجهة حياة أشد صرامة

« يعيش معظم الصوماليين في مناطق صحراوية صعبة، ويتوزعون على الصومال وجيبوتي وشرق إثيوبيا وشمال كينيا، تجمعهم اللغة الصومالية ودين الإسلام. ويعتمد غالبية سكان الصحراء منهم على الرعي، ويأتي رعي الإبل في المقدمة، ولهذا يذكر بعض المثقفين الصوماليين أن قسوة أبناء الصومال في التعامل مصدرها حياة الصحراء، ورعي الإبل الذي يولد قسوة القلب كما ذكر رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

تتكون قرية الرعاة من مجموعة أكواخ تبنيها عادة النساء، ولا يشارك في بنائها الرجال الذين يفتخرون بكبر منازلهم التي بنتها زوجاتهم؛ فالرجال يعتبرون أن من العار المشاركة في بناء الكوخ، ولكل عصا أو غصن أو حبل يستخدم في بناء الكوخ اسم، وتبنى القرية بشكل دائري، وعادة لا يكون للقرى زعماء، ولكن يوجد كبار السن، والقيادة عادة جماعية وبالشورى »

ينقسم الرجال في القرية إلى طبقات حسب أعمارهم: فهناك «كبار السن» وهؤلاء لا يستطيعون الخروج للرعي بل يبقون في القرية، وينصب عملهم على التدخل لفض النزاعات، وحضور المناسبات والولائم، ويكن الجميع لهم الاحترام انطلاقاً من تعاليم الإسلام التي تأمر باحترام الكبير وتوقيره. ثم تأتي من بعدهم طبقة أصحاب القرار، وهؤلاء أقل عمراً من الطبقة المذكورة سابقاً، لكنهم كذلك لا

الصومالي يموت



إطلاقاً عدّ إبلهم، وإن فقد أي منها فإنه يعرف بالنظر دون عد أو حساب.

حماية الإبل

ويستमित الراعي في الدفاع عن إبله ضد اللصوص، وقد يفقد حياته في سبيل ذلك، وعند السرقة يستجد بالرعاة الآخرين الذين يبعدون عنه عادة بمسافة تقطع فيما بين ١٢ و ٢٤ ساعة مشياً. ويفضل الصوماليون الموت بين أنياب الأسد على أن يسمحوا له بافتراس بعض ماشيتهم أو إبلهم لأنه عار يلحقهم حتى نهاية حياتهم.

عندما يجن الليل، يجمعون الإبل في مكان، ويصنعون حولها ما يشبه السور من أغصان الأشجار، وينامون قريباً يحرسونها من الحيوانات المتوحشة، وعادة ما ينام الرعاة على الرمال بدون غطاء، وتكون فرحتهم الكبرى عندما يجدون بئراً يستقون منه، وتصيبهم نشوة كبرى، ويظل الراعي ينضح الماء من البئر

ساعات طوالاً بالدلو، ويروي الصوماليون أن بعضهم يظل يعمل وينضح الماء لمدة ٢٤ ساعة متواصلة بلا نوم ولا راحة إلا لأداء الصلاة، ويستمررون في ترديد الأناشيد والأهازيج طول الوقت.



● أسواق الصوماليين



● بئر يسقون منه إبلهم



● يواجهون الحياة القاسية

يخرجون للرعي، وهم يتخذون أكثر القرارات أهمية، فهم يقررون متى وأين تنتقل القرية، وعندما يدخل منطقتهم رعاة من قبائل أخرى، يقررون ما إذا كانوا سيطردونهم أو سيسمحون لهم بالبقاء! وفي حالة الجفاف يحددون أقرب مصدر للمياه حتى تسقى الحيوانات، وهم الذين يذهبون بحثاً عن أماكن المطر والعشب قبل أن تُرسل الإبل، وبعدهم تأتي طبقة الرعاة، ولهم رئيس يعرف عنه العنف والشدة حيث إنه يعاقب الرعاة الآخرين ويضربهم بدون رحمة.

وليس من حق أي راعٍ أو أي شخص آخر أن يتدخل، أو أن يسأله لماذا ضرب هذا أو عاقب ذلك؟ وعادة يخرج مع الرعاة إلى مسافة قريبة لا تتجاوز الساعة مشياً للرعي؛ ثم يرسل الصغار للبحث عن إبل ضاع، أو مكان أفضل للرعي، ولا يشترط أن يعود الرعاة كل ليلة إلى قراهم.

رحلة شاقة

ويمكن للرعاة أن يغيبوا أكثر من شهر بحثاً عن العشب والماء خاصة في أوقات الجفاف، ولا يحملون معهم إلا أقل القليل من الأواني، ولا يأخذون معهم أي طعام ويعتمدون على الحليب فقط، وعادة ما تكون الإبل جافة

(بدون حليب) في وقت الجفاف، مما يسبب مزيداً من المشقة لهم، وهذه الفترة تعتبر أقسى فترة في حياة الرعاة.

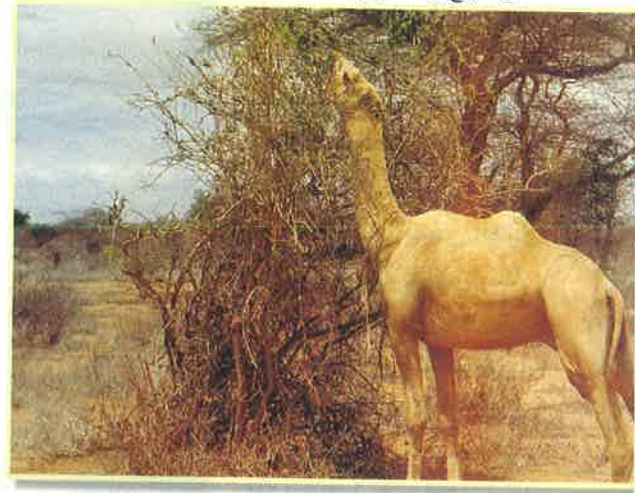
ويتشائم الرعاة وأصحاب الإبل عند السؤال عن عددها، فهم لا يحبون

بين فكي الأسد، ولا يسمح له بافتراس ماشيته



● من أكواخ رعاة الإبل

لا بد من معركة يسيل فيها الدم حتى تصبح سرقة الإبل حلالاً



● الإبل في أيام الرخاء

الصومالية تعتبر سرقة الإبل بدون إسالة دماء حراماً ١٠٠٪ إذ لابد من معركة بين أصحاب الإبل واللصوص يسيل فيها الدم، ويقتل بعض الأشخاص حتى تصبح حلالاً لهم.

وإذا لم تحدث معركة، يثور قوم اللص عليه حتى يعيد الإبل إلى صاحبها، وبسبب المعارك التي تدور حول الإبل والرعي، يحس بعض الرعاة بالألم والحسرة للعنف، ولا يجد مخرجاً لذلك إلا الهرب إلى مكان بعيد مثل مدينة (برديرا) لتعلم العلوم الشرعية، يعيش خلالها حياة الفقر والبؤس، وإذا استطاع أهله أن يعثروا عليه، أرجعوه بالقوة، لكن عندما يبقى سنوات في الدراسة ويعود، فإنه يكون محل احترام الجميع.

وإذا ما عاد الرعاة إلى قراهم، فإنهم يتعلمون القرآن الكريم في الدوكسي أو الكتاب في القرية، وذلك في الليل ويسمون ذلك (لوح جيف) أو الدراسة قبل النوم، لأن المعتاد أن يتعلم الصوماليون القرآن إما قبل صلاة الفجر أو بعدها، ولكن الرعاة عادة يخرجون في هذا الوقت للرعي.

محرمات

ولا يركب الراعي الإبل إطلاقاً لأنه عيب في عرفهم، إذ لا يجوز ذلك إلا للمرأة أو الشيخ العاجز أو المريض وليس من المستغرب أن يسير الصومالي مع إبله شهراً كاملاً دون أن يفكر في ركوب الجمل، حتى لا تتحدث به الركبان.

ولا يجوز في أعراف أهل البادية من الصوماليين أكل الدجاج أو أي طير من الطيور تحت أي ظرف من

ويلبس الكبار قطعتين من القماش الأبيض الرخيص (مثل إحرام الحجاج) أما الصغار فيكتفون بالإزار. وعندما يولد طفل عند القبائل الرعوية، يقوم والده بتخليكه ناقة تكون له.

ومن العيب عند الصوماليين الامتناع عن إعطاء الحليب مجاناً لأي عابر سبيل، ويتشاءمون من بيعه.

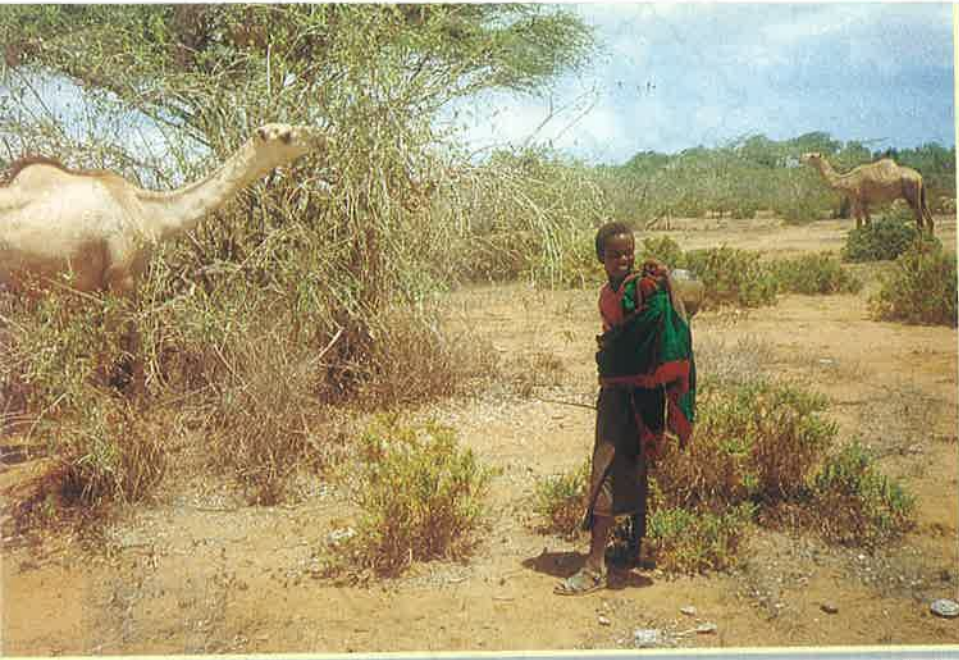
سرقة الإبل

وهناك بعض القبائل الرعوية

قسوة وكرم

وإذا ما عثروا على بئر فيه ماء قليل، يقومون بإنزال أحد الرعاة الصغار، وقد تكون بنتاً لا يزيد عمرها عن ٧ سنوات لكي تملأ الدلو بالماء، وتستمر هكذا ساعات داخل البئر المظلم وسط الأفاعي، وعندما يخرجها باقي الرعاة، يكون ذلك بطريقة تعكس قسوتهم، وكثيراً ما يصاب الطفل أو الطفلة بجروح نتيجة ارتطامه أو ارتطامها بجدار البئر.

طعامهم الحليب الطازج واللحم ولا يعرا



● طفولة الرعاة قاسية



● يتشاءمون من عد الإبل

لا يأكلون الدجاج أو الطير أو الغزلان حتى ولو ماتوا جوعاً



الظروف؛ كما لا يجوز له صيد أي حيوان للأكل مثل الغزال؛ فكل ذلك عيب وعار، ويعتبرون أن من فعل ذلك قد ارتكب جرمًا قد يلحقه عاره مدى حياته؛ وقد شوهدوا في المجاعة التي اجتاحت مناطقهم العام ١٩٩٢ تهبط الطيور قريباً جداً منهم، وتتمر الغزلان بقربهم وهم يموتون جوعاً ولا يمدّون أيديهم إليها، فهم يفضلون الموت جوعاً على أن يلحقهم الاستهزاء والتهكم واحتقار الآخرين فيما لو اصطادوا شيئاً منها.

ومن الطريف أن الرعاة الصوماليين يعيشون على الحليب الطازج واللحم، وفي أحيان نادرة الأرز، ولا يعرفون غير ذلك، ويذكر أنه قد أعطي أحدهم فاصوليا غير مطبوخة، فنظر إليها باحتقار قائلاً: هل أنا مجنون لأكل هذه الحصى؟ ولما طبخت له البطاطس ونظر إليها ظنّها قطعة دهن من سنام البعير لأنه لم يكن قد رآها في حياته، وبعد أن تذوقها لفظها وغادر مكان المائدة مغاضباً قائلاً: إنه لم يذق سنام بعير مثل هذا في حياته؛ فطعمه مثل التراب (يقصد قطعة البطاطس).

حياتهم الاجتماعية

تُرضع المرأة أطفالها حتى يبلغوا سنتين، وتحمل الأم طفلها على ظهرها، وبعد الفطام تسلمه إلى اخته الكبرى كما هي العادة، لهذا ليس من الغريب أن ترى فتاة لا يزيد عمرها عن خمس أو ست سنوات تحمل رضيعاً على ظهرها، وفي حوالي سن الخامسة يقضي الأطفال ذكوراً وإناثاً سنة على الأقل في الكتائب القرآنية «الدُكسي» يتعلمون خلالها مبادئ

من تاريخ الخير في أمة الخير راشد عبدالله الفرحان

كان المرحوم راشد عبدالله الفرحان يتميز بخصال حميدة أبرزها الكرم. وقد اتخذ إحسانه إلى الفقراء والمساكين في بعض جوانبه شكلاً جديداً غير مسبوق، إذ قام ببناء أربعين بيتاً في حي دروازة عبدالرزاق، ووزعها على المحتاجين والفقراء لإيوائهم. ونظراً لشدة حاجة الناس إلى المياه، فقد خصص الفرحان سفينة من سفنه تسمى شوعي لجلب الماء والخضروات والتمور من «الفاو»، وكان يقوم بتوزيع جزء منها على الفقراء والمساكين.

القراءة وشيئاً من الكتابة، بعدها يبدأ الذكور في معاونة من هم أكبر سناً في رعي الإبل، وتبدأ الفتيات في تحمل المزيد من مسؤوليات المنزل، ويقومون بختان الأطفال ذكوراً وإناثاً ما بين السابعة والثالثة عشرة من العمر. وينتشر الحجاب الإضافي أو (الغارباسار) كما يسميه الصوماليون في السنوات الأخيرة حتى في قرى الرعاة بين النساء؛ حيث لا تُظهر المرأة شعرها إلا لمحارمها ■

ون الخُصراوات ولا الفواكه



أتباع الديانات في العالم من وجهة نظر نصرانية

الطائفة/ السنة	١٩٠٠	١٩٧٠	١٩٩٠	منتصف ٢٠٠٠	٢٠٢٥
النصارى من كل الطوائف	٥٨٥,٠٥٦,٣٠٠	١,٢٣٦,٣١٤,٠٠٠	١,٧٤٧,٤٦٢,٠٠٠	١,٩٩٩,٥٦٦,٠٠٠	٢,٦١٦,٦٧٠,٠٠٠
مسلمون	٢٠٠,١٠٢,٢٠٠	٥٥٣,٥٦٨,٠٠٠	٩٦٢,٣٥٦,٠٠٠	١,١٨٨,٢٤٠,٠٠٠	١,٧٨٤,٨٧٦,٠٠٠
بدون ديانة	٢,٩٢٣,٣٠٠	٥٣٢,١١٦,٠٠٠	٧٠٧,١١٨,٠٠٠	٧٦٨,١٥٩,٠٠٠	٨٧٥,١٢١,٠٠٠
هندوس	٢٠٣,٠٣٣,٣٠٠	٤٦٢,٥٩٨,٠٠٠	٦٨٥,٩٩٩,٠٠٠	٨١١,٣٣٧,٠٠٠	١,٠٤٩,٢٣١,٠٠٠
بوذيون	١٢٧,١٥٩,٠٠٠	٢٣٣,٤٢٤,٠٠٠	٣٢٣,١٠٧,٠٠٠	٣٥٩,٩٨٢,٠٠٠	٤١٨,٣٤٥,٠٠٠
ملحدون	٢٢٥,٦٠٠	١٦٥,٤٠٠,٠٠٠	١٤٥,٧١٩,٠٠٠	١٥٠,٠٩٠,٠٠٠	١٥٩,٥٤٤,٠٠٠
ديانات جديدة	٥,٩١٠,٠٠٠	٧٧,٧٦٢,٠٠٠	٩٢,٣٩٦,٠٠٠	١٠٢,٣٥٦,٠٠٠	١١٤,٧٢٠,٠٠٠
ديانات قبلية	١٠٦,٣٣٩,٦٠٠	١٦٠,٢٧٨,٠٠٠	٢٠٠,٠٣٥,٠٠٠	٢٢٨,٣٦٧,٠٠٠	٢٧٧,٢٤٧,٠٠٠
سيخ	٢,٩٦٠,٦٠٠	١٠,٦١٨,٠٠٠	١٩,٣٣٢,٠٠٠	٢٣,٢٥٨,٠٠٠	٣١,٣٧٨,٠٠٠
يهود	١٢,٢٦٩,٨٠٠	١٤,٧٦٣,٠٠٠	١٤,١٨٩,٠٠٠	١٤,٤٣٤,٠٠٠	١٦,٠٥٣,٠٠٠
آخرون	١,٠٦١,٨٣٠,٥٠٠	٢,٤٥٩,٨٣٤,٠٠٠	٣,٥١٨,٩٨,٠٠٠	٤,٠٥٥,٤٨٣,٠٠٠	٥,٢٠٧,٢٣,٠٠٠

فشل في تنصير المسلمين فعاد إلى بلده

موزمبيق - د. نبيل الخير علي:

قرر أحد قساوسة محافظة نامبولا - كاثوليكي إيطالي - العودة إلى بلده إيطاليا نهائياً بعد أن قضى عشرين عاماً في هذه المنطقة التي تقع في شمال موزمبيق وتسكنها أغلبية مسلمة. الكنيسة عللت عودته بالإرهاق من كثرة مهامه المتعددة، ولكن القريبين منه يعللون ذلك بفشله في تنصير المسلمين.

وكان هذا القس قد سافر إلى لبنان لدراسة الإسلام، ومن ثم معرفة سر تمسك المسلمين بدينهم رغم ما يعيشون فيه من فقر، إلا أنه، بعد عودته من لبنان، قرر العودة نهائياً إلى إيطاليا.

انسحاب من صفقة مالية

وتابع روبرتسون المعروف بتصريحاته المتهورة والمثيرة للجدل: «أنا أعلم أن التفكير في إرسال مجموعة لاغتيال شخص مثل أسامة بن لادن أو زعيم كوريا الشمالية بيدو ماكيافيليا وشريراً، ولكن أليس من الأفضل أن نفعل ذلك، وأن نتخلص من أمثال (الرئيس الصربي) ميلوسيفيتش و(الرئيس العراقي) صدام حسين، بدلاً من إنفاق بلايين الدولارات على حرب تضر بالمدنيين الأبرياء وتدمر البنى التحتية لهذه الدول؟».

وتابع في رد وقائي على منتقديه: «أنا أعتقد أن هذا هو الخيار الذكي، وأنا لا أرى أي شيء غير مسيحي فيه».

ويعتبر روبرتسون - الذي ترشح في السابق لمنصب الرئاسة ولا يزال له نفوذ داخل القوى المحسوبة على الحزب الجمهوري - من أبرز القادة المسيحيين في الولايات المتحدة المتعاطفين مع التيارات المتشددة في إسرائيل، ومن المشهورين بعدائه الصارخ للإسلام.. حيث كان قد انتقد علناً الأمريكيين الذين يعتقدون الدين الإسلامي، وهو لا يتورع أيضاً عن انتقاد الكنائس المسيحية الأخرى التي لها مواقف متناقضة مع مواقفه.

نقلاً عن ٩٩/١١ E.T.

أعلن بنك أسكتلندا أنه انسحب من صفقة بمئات الملايين من الدولارات مع المنصر الأمريكي بات روبرتسون (المعروف بدعمه اللامتناهي لإسرائيل وكراهيته للعرب والإسلام). وهذا التحرك قد يكلف بنك أسكتلندا حوالي ٥٠ مليون دولار أمريكي يدفعها كتعويضات إلى بات روبرتسون.

وكانت المشاكل قد بدأت عندما أعلن بات روبرتسون في برنامج التلفزيوني أن أسكتلندا أمة تنغمس في الظلام، وذلك قبل أيام من انتخابات البرلمان الجديد.

وكان عدد من المجالس البلدية في أسكتلندا، وحتى رئيس الكنيسة الأسكتلندية ورئيس الأساقفة هولوي قد هددوا بإغلاق حساباتهم في البنك.

ويذكر أن القس بات روبرتسون، مؤسس ما يسمى «بالائتلاف المسيحي»، وهي حركة سياسية دينية يمينية نافذة، كان قد دعا في وقت سابق إلى اعتماد أسلوب الاغتيال السياسي في التعامل مع قادة الدول الذين يسببون المشاكل للولايات المتحدة، مدعياً أنه لا يوجد هناك أي تناقض بين قتل هؤلاء القادة، وبين تعاليم الدين المسيحي ومواقف يسوع المسيح الراضة للعنف. ودعا روبرتسون خلال برنامج التلفزيوني إلى التخلي عن القوانين الأمريكية التي تمنع اغتيال القادة الأجانب، لأن «مثل هذه المرونة ستكون عملية أكثر».

فرقة جديدة

ظهرت في مدغشقر مؤخراً فرقة نصرانية جديدة تطلق على نفسها (مهارانتا)، يحرم أتباعها على أنفسهم ركوب أي نوع من وسائل المواصلات الحديثة، ويتنقلون بين المدن مشياً على الأقدام، ولا يتداوون إلا بالأعشاب وأوراق الشجر، ولا يأكلون إلا ما كان من الأرض، ويرتدون الملابس الطويلة.

● المشي السريع لمدة عشرين دقيقة ثلاثة أيام في الأسبوع يقلل من احتمال إصابتك بالسكري أو جلطة القلب



لجنة ملسمي إفريقيا - جمعية العون المباشر

جهود كبيرة وتحرك سريع لتخفيف آثار كارثة الفيضانات في موزمبيق

٦٦ حتى كتابة هذا التقرير، لم تكن ذبول كارثة الفيضانات في دولة موزمبيق قد انتهت، بل من المتوقع أن تستمر آثارها لفترة طويلة مقبلة، سواء من خلال الدمار الذي تسببت فيه، أو من خلال تلف المحاصيل الزراعية، وتلف الأراضي التي لم تعد صالحة للزراعة لفترة طويلة ٦٦

أحواض التغذية لثلاثة أنهار كبرى شملت نهر الزمبيزي (أكبر نهر في مناطق إفريقيا الجنوبية، ونهر سيف الذي ينبع من زيمبابوي، ونهر ليمبوبو الذي ينبع من جنوب أفريقيا، وقد نتج عن ضغط المياه تدمير الشواطئ والأرضية داخل موزمبيق، وقطع الطريق الرئيسي الذي يربط الجنوب بالشمال جنوب مدينة بيريا، وقد اختلطت مياه الفيضانات مع

حد الفيضان، وفي التاسع عشر من نفس الشهر ضرب الإعصار محافظة بيريا - أنها مابين، عزة، ومابوتو وفيه غطت مياه الفيضانات الطرق والجسور وهدمت المنازل، وبعد اسبوع من هذا التاريخ، امتدت آثار الأعصار الى خارج موزمبيق، حيث هطلت الأمطار الغزيرة في بلدان جنوب أفريقيا، زيمبابوي - بوتسوانا، وناميبيا، وتدفقت المياه إلى

الكارثة

وقد بدأت هذه الكارثة في منتصف فبراير العام ٢٠٠٠ بهطول مطر غزير فاق الحدود العليا لم توسط الهطول في هذه الفترة من كل عام، وقد تأثرت بهذه الأمطار مناطق أنها مابين، مابوكو وكسي كسي وبيربيا. وصاحب هذه الأمطار الغزيرة زيادة ملحوظة في معدلات تدفق الأنهار إلى

آلاف من حالات الكوليرا، ولا يزال ٥٦ ألف شخص محاصرين



الأدوية والبطاطين والخيام والواح الزنك والشمع للإضاءة والكبريت والملابس والغذاء العالي في محتواه من البروتين. بحمد الله وتوفيقه وكعادتها كانت مكاتب جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) وكوادرها سباقة لمتابعة الحدث واتخاذ الإجراءات اللازمة - ومن ثم اتخذت على الفور الخطوات التالية:

- إخطار المكتب الرئيسي منذ الوهلة الأولى بما حدث في ٢٠٠٠/٢/١٥ مع أول تدفق خطير للمياه وأحداث الفيضانات، وشمل الإخطار تقديراً لعدد المتأثرين وأهم بنود المساعدة المطلوبة.
- فتح خط ساخن واتصال مستمر ما بين مكتب اللجنة بموزمبيق، ومكتبها في جنوب أفريقيا، لتنظيم العمل، وتنشيط حملة للحصول على المواد المطلوبة، وتنسيق العمل وجمع التبرعات.
- تنظيم حملة إعلامية كبرى شملت الإذاعة والتلفزيون والصحف والمطبوعات والبوسترات، تشرح هناك أبعاد الكارثة، وتبين المطلوب، وتدعو للمساعدة.
- بلغ متوسط ساعات العمل اليومية فيما يتعلق بالكارثة بين كوادر اللجنة من ١٥ - ١٨ ساعة يومياً.
- وتجدر الإشارة إلى أنه حسب التواريخ والإحصائيات المذكورة لتفاهم الكارثة وتكرار الفيضانات، لم يكن هناك غير لجنة «مسلمة إفريقيا» كمؤسسة إسلامية وحيدة تعمل لتخفيف آثار الكارثة.

أعمال الإغاثة

وقامت اللجنة خلال هذه الفترة

تربط بين أحياء العاصمة. - ظهور الآلاف من حالات الكوليرا. - تقدر الحكومة المحلية في العاصمة مابوتو مصاريف إصلاح الطرق داخل المدينة فقط بـ ١٠ ملايين دولار.

- كما أن الحكومة طلبت مساعدات عاجلة على لسان وزير خارجيتها، بلغت ٦٥,٢ مليون دولار. وقد تم تأجيل الدراسة في المدارس لمدة ١٥ يوماً، لاستعمالها كمراكز إيواء للمتضررين.

● وقد فاضت الأجزاء الجنوبية وغطت المياه الأراضي الموزمبيقية من أقصى الجنوب عند أكسي أكسي ممتدة إلى العاصمة مروراً بأنهامبين حتى مدينة بيريا. وكل هذه المناطق ساحلية حيث تتخفف الأراضي تجاه المحيط الهندي وتتفرش المياه على المسطحات الساحلية فتغرق أجزاء كبيرة من الأراضي الزراعية والإسكانية والطرق.

● بالإضافة إلى ذلك نسبة مهمة من المسلمين الذين لحقهم الضرر، طالبوا بضرورة مساهمة جمعية «العون المباشر» - لجنة مسلمي إفريقيا - بما تستطيع لرفع المعاناة والضيق الذي لحق بهم خاصة وأن كل المنظمات والسفارات بدأت فعلاً في تقديم المساعدات، فبات من الضروري أن تسجل اللجنة حضورها في مثل هذا الموقف العصيب.

● وبشكل عام يمكن تقدير المنطقة المتأثرة بأكثر من ١٢٠٠ كيلو متر مربع بطول خط ساحلي يربو عن الـ ٦٠٠ كيلو متر.

تحركات سريعة

شملت المتطلبات العاجلة للإغاثة:

تلك الآتية من جنوب أفريقيا وناميبيا من هضبة اليمبوبو، مما زاد من حجم الكارثة في موزمبيق.

آثار الفيضان

بسبب هذه الفيضانات المدمرة التي لم تعرف لها البلاد مثيلاً منذ العام ١٩٥١، ظلت العاصمة مابوتو من دون ماء أو كهرباء لمدة أسبوع، وقد ظلت معزولة عن جنوب أفريقيا وماتولا لمدة ٤ أيام، وحتى كتابة هذا التقرير كانت مابوتو العاصمة لاتزال معزولة عن سوازيلاند وعن شمال ووسط موزمبيق، كما أن وسط البلاد لا يزال معزولاً عن شمالها.

وقد أعلنت الحكومة حالة الطوارئ، وناشدت وزارة الخارجية فيها المجتمع الدولي لتقديم المساعدات، وقد نتج عن هذه الكارثة:

- عشرات الوفيات.
- تضرر أكثر من ٣ ملايين شخص أصبحوا من دون مأوى، وفقدوا كل متعلقاتهم.
- تدمير أكثر من ٨٠ ألف هكتار من الأراضي الزراعية مع تلف محاصيلها.
- نفوق أكثر من ٣٠ ألف رأس بقر.
- تدمير آلاف المنازل جرفها التيار، فضلاً عن الحافلات والشاحنات والمعدات الضخمة.
- لازال أكثر من ٥٦ ألف شخص محاصرين وسط الماء فوق الأسطح أو على قمم الأشجار.
- عشرات المعامل أقفلت أبوابها نتيجة لما أصابها من دمار.
- تدمير العديد من الطرق التي

تدمير آلاف المنازل، ونفوق أكثر من ٣٠ ألف رأس بقر





جانبه لا يزال يقوم بجمع التبرعات وإرسال حاويات الكساء والغذاء إلى الموانئ القليلة العاملة على ساحل موزمبيق الجنوبي.

● كما تستمر حملة الإنقاذ وجمع التبرعات في الكويت لمواجهة استمرار آثار الكارثة.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة للثقة التي يوليها الكثيرون للجنة «مسلمي أفريقيا» فضلاً عن الله تعالى فلقد أرسلت دول من الجوار ونذكر منها دولة موريشيوس حاويات إغاثة عن طريق سفارتها في موزمبيق لتسلم إلى مكتب اللجنة لتوزيعها على المصابين والمتأثرين بالفيضانات بعدما شاهد المسؤولون بأعينهم المجهود الذي تقوم به اللجنة وكوادرها.

وأخيراً نجدد الإشارة إلى أن مسؤولي مكاتبنا يقومون بكل الإجراءات المطلوبة من قبل الدولة في موزمبيق، ويتسيق كامل معهم وذلك منذ بداية الفيضانات والإعصار، ويشاركون كهيئة غير حكومية بالتضامن مع مكتب موزمبيق الوطني لمواجهة الكوارث، ومع المعهد الوطني لإدارة الكوارث وعلى اتصال دائم بالسيد وزير الصحة الموزمبقي في كل ما يتعلق بأمور الإغاثة، سواء كانت في جانب المأوى أو الصحة أو الغذاء.

وكلمة أخيرة فإن كوارث الفيضانات تعد من أسوأ الكوارث الطبيعية، إذ أن الأرض المبتلة لا تصلح لزراعة المحاصيل ويعني ذلك استمرار آثار الكارثة أن لم نقل مضاعفة الآثار السلبية للكارثة، لشهور قد تمتد إلى عام ولجنة «مسلمي أفريقيا» «العون المباشر» لن توقف نشاطها وتحفزها حتى يرجع الأمن والاستقرار لهؤلاء المساكين وثقتنا دائماً في وقوف المحسنين بجانبها.

ملحوظة: عدد المسلمين في موزمبيق طبقاً للإحصاءات يتراوح ما بين ١٥ - ٢٠٪ من السكان - وموزمبيق هي الدولة الأفقر في العالم فلا يتجاوز دخل الفرد فيها ١١٥ في سنوياً

الضحايا من المسلمين في مناطق الفيضانات، وتقديم الطعام الفني بالبروتين لهم.

● زيارة ١٦ معسكراً للاجئين في العاصمة مابوتو، وكتابة التقارير عن الكارثة التي ألت بهؤلاء، وما واجهوه من مأس وتقديم العون لهم.

● أرسلت لجنة مسلمي أفريقيا/جمعية العون المباشر ٢٠ حاوية تحتوي على مواد غذائية وأدوية وبطاطين، كما خصص مكتبنا في جنوب أفريقيا مبلغ ٥٠,٠٠٠ راند لشراء أدوية حتى الآن، إذ أن ٣٠٠ شخص مجمل العاملين في مكتبنا في موزمبيق وجنوب أفريقيا متفرغون لأعمال الإغاثة.

● زاد مكتب اللجنة في جنوب أفريقيا من نشاطه الإعلامي لطلب المواد الغذائية والتي أظهرت نتائج طيبة لصالح هؤلاء المساكين.

● انتشر دعاة اللجنة يواسون المصابين وأهالي الضحايا مع تقديم الطعام لهم.

● قام مكتبنا في موزمبيق بالتنسيق مع مكتب جنوب أفريقيا بشراء الأدوية بصفة عاجلة، لمواجهة حالات الأمراض التي عادة ما تنتشر في هذه الظروف، وعلى رأسها الملاريا.

● كما تقوم اللجنة بإرسال الحاويات المحملة بالملابس والمواد الغذائية من مواقع مختلفة إلى موزمبيق، إذ أن أثر الكارثة يتوقع أن يستمر على الأقل لبقية العام.

● كما أن مكتبنا بجنوب أفريقيا من

بأعمال الإغاثة الآتية:

● إنشاء ١٦ مركز إغاثة في محافظة (مابوتو) العاصمة في مناطق مشافا ماتولا، بوين، مانيزا وسيرور اسيار.

● إنشاء عدد من المخيمات ومراكز الإغاثة في محافظة جازا (نمزة) في مناطق شوكوي، شيبوتو، اكساي اكساي، ومونبي، ريساتو جارسيا ماجيلا وماسيا.

● عمل مسح مركز لمناطق تواجد

عشرات الوفيات

و٣ ملايين

أصبحوا من

دون مأوى

وتدمير ٨٠ ألف

هكتار من

الأراضي الزراعية



ليس فينا من هو أذكى من مجتمعين



■ الإنسان بلا إيمان ضعيف هزيل، لأن ليس وراءه سند يسنده، ولا درع يحميه، ولا أمامه نور يضيء له طريق الحياة.

مصطفى أمين

■ «الوضع هنا سيء للغاية في أنغولا.. الكلاب تأكل الجثث ومن بقي حياً يأكل الكلاب»
من تقرير عن الحرب الأهلية في مدينة كويتو في أنغولا

■ الجاهل لا يحلو عنده طعم العلم، بل يجد له ثقلاً
كما تثقل على المريض الأدوية النافعة ويحلو له في فمه غير طعمها.

أرسطو

■ أستطيع أن أقول إنني أعرف شعباً واحداً فقط
يستطيع أن يشعر بتأكيد حقه في إبادة الشعوب التي يهزمها وذلك بأمر إلهي هو شعب إسرائيل.

G.E. m.de ste Croix
In Said 1988: 166

■ من كثرت نعم الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه،
فإن قام بما يجب لله فيه، عرضها للدوام والبقاء، وإن
لم يقم فيها بما يجب لله، عرضها للزوال.

جابر بن عبد الله

الصيد في المياه العميقة

رياضة المغامرات والشجاعة

من أجل صيد الطرائد الكبيرة من الأسماك في المحيطات، يبتعد الغواصون بقواربهم الصغيرة لمسافات تربو عن ٧٥ كيلومتراً داخل البحر، مبتعدين على الشواطئ حتى يصلوا إلى الجرف (السيف) القاري حيث تنحدر الأرض بشدة، ويصبح البحر عميقاً وتكتسب المياه لونها الأزرق الداكن، وكأنها تنبئ عن عمق لا قاع له، ووحشة ما بعدها وحشة، وظلمات من كل جانب، وهنا يغامر الصيادون مع الموت، ويبحثون عن ضالتهم من الطرائد من الأسماك الضخمة المتوحشة، ورغم هذا الخطر المهدق بهم، يقول الغواصون إن لهذه الرياضة متعة ما بعدها متعة، إنها متعة الشجعان.

إن هذه الأسماك الضخمة كالتونة (فصيلة أنياب الكلب)، وغيرها قد يصل وزنها إلى ٢٤٠ كيلو جراماً، وأنها تقاوم بشدة عند الإمساك بها لأكثر من ٤٥ دقيقة بغية الإفلات داخلية في عراق مرهق ومقاومة لا هوادة فيها تكاد تغرق الصياد، لذا فإن الإمساك بواحدة من تلك الطرائد يعتبر في مصاف الانتصارات الكبيرة التي تستحق الاحتفال والجوائز. ٦٦

الغواصون يهبطون إلى ٤٥ متراً تحت

استعدادات

وعندما يصل الصياد إلى الجرف القاري، يلبس بدلة الغوص السميكة، ويبقى معلقاً بحبل طوله ٤٥ متراً، ويحمل بندقيته القاذفة للسهام، والتي يبلغ طولها ٢ أمتار، إضافة إلى ٢ عوامات طفو مشبوكة بالحبل. حينئذ يبدأ الغواص في القفز إلى الأعماق لمطاردة الأسماك الضخمة. ويصف أحد الغواصين لحظات البقاء تحت الماء في الظلام الدامس، وهو في انتظار الطريدة، بقوله: «إن المياه الزرقاء من حولك حالكة وتحيطك

بالظلمات من كل جانب، وقد تنظر إلى كتفك متسائلاً من يا ترى أت إلى من الخلف؟» ويحذر رفيقه من الصيادين قائلاً «لا تنس أنك عندما تكون تحت الماء العميق، فما أنت إلا شيء يؤكل وإن كان مختلفاً. فأنت الآن من ضمن سلسلة الغذاء». وإذا ما حدث مكروه فهؤلاء المغامرون يكونون بعيدين عن الشواطئ والمستشفيات، وليس لديهم إلا قارب صغير.

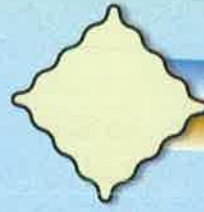
ويتجنب الصيادون صيد الطرائد الصغيرة من الأسماك، فهي بمثابة نداء لسماك القرش! وعلى هؤلاء الصيادين المحترفين، للغوص الحر في

المياه الزرقاء (بدون اسطوانات الأكسجين)، الاحتفاظ بالنفس العميق عند القفز في الماء، وقد يلوذ الصياد بالشعب المرجانية إن وجدت، متقصياً الطرائد الكبيرة حاملاً ببندقيته في حالة الاستعداد للقنص، قد تأتي أسماك البغناء الفضولية بألوانها الزاهية، وكأنها قوس قزح يحوم في الماء، وتنتقل في براءة وتدور متحيرة ما حولها. فإن أطلق عليها الصياد سهامه وأصابها، فإنها تنزع بحركة ملتوية سريعة وكأنها أصيبت بالجنون، وحينئذ يظهر في العادة سمك القرش فجأة مستفسراً عما يحدث، ومتربصاً بالفرائس. ويبدأ في الدوران تحت موقع الأحداث فيحاول خطف الطريدة المصابة، مندفعاً وكأنه رمح متحرك ثم يهرب إلى مكان آمن.

تحديد المنطقة

يبدأ الغوص عندما يحدد الصياد

طح البحر لمطاردة الأسماك الضخمة



المرتقبة للأسماك الكبيرة، وقد يفضل الانتظار مستفيداً من السكينة والاسترخاء لتوفير الأكسجين، وراصداً أي حركة حوله، فإذا بدأت الأسماك الكبيرة في النهام غذائها من الأسماك الصغيرة وشعرت بالخطر، فإنها تهرب ملتوية ومديرة لجانبها، فتعطي بذلك الوضع الصياد هدفه الذي يصبو إليه، وفي هذه اللحظة يبقى للصياد الماهر كسور من الثواني ليرمي بسهمه وإلا؟ وما يحدث بعد ذلك يعتمد على إتقان التصويب: فالرمية الصائبة تكون في الجنب عادة وعلى طول خط جانبي في السمكة يتطابق مع عمودها أو سلسلتها الفقرية؛ والخوف من فشل الإصابة عند ذلك الموقع القاتل يتسبب في هروب السمكة بحركة جنونية آخذة معها السهم والطوافات المعلقة بحبله.

التخطيط السريع

بعد إصابة السمكة بالرمية السديدة، يتحرك الصياد زاحفاً ببطء على الماء في اتجاه السطح بصبر

المحترفون والمتمرسون على الغوص في المياه الزرقاء، فتراهم في حالة هدوء لسبب هام: فالاسترخاء النفسي يوفر الحاجة لاستخدام الأكسجين، ويساعد على كتم الأنفاس، إذ أن أهم شيء لدى الغواص الحر هو المحافظة على ما يخترنه من الأكسجين المكبوت في الصدر، وهذا هو سر المهنة وسبب النجاح، بل البقاء، إن ذلك شرط أساسي لمن أراد أن يخرج بطريدة تخلد اسمه في السجلات ضمن أبطال المياه الزرقاء!.

وخلاصة القول، فإن النجاح في الإمساك بطريدة كبيرة من الأسماك يعتمد على قدرة الصياد في السيطرة على أعصابه، وجعل تحركاته وسكناته ملائمة للفريسة، ويتحتم على الصياد جذب انتباه السمكة وشحنها بالفضول ولا ننسى أن الصيادين يهدفون بينادقهم القاذفة للسهم أو الحراب ذات القدرات الخاصة، ويطلقون رماحهم الكبيرة من على بعد بضعة أمتار فقط، وهم كاتمون أنفاسهم لإصابة تلك الأسماك الضخمة، ويتحرك الصياد في الأعماق زاحفاً بزعانفه برفق ومتوجهاً نحو المواقع

الماهر مناطق غنية صالحة لتغذية الأسماك الكبيرة الجائعة والملهوفة على الطعام، بعيداً عن الشواطئ وعن حافة الجرف القاري، أي أنه يبحث عن مناطق أسراب الأسماك الصغيرة التي ترعى قرب السطح، وكثيراً ما يتعرف على تلك المناطق بمشاهدة «زوبعة» من الطيور تحوم فوق أسراب أسماك (البيت) الصغيرة: في هذه الحالة يقال: إن هناك «مدرسة ابتدائية» من الأسماك الصغيرة ترعى، ويقع تحت هذا الحشد ما يبحث عنه الصياد من طرائد كبيرة: كالتونة البنفسجية ذات أنياب الكلب، أو سمك السيلفش ذي الزعنفة الظهرية الضخمة، أو سمكة المارلين العملاقة (وتسمى سمكة الاقيانوس) ومن ورائها أسماك الدلافين والقرش.

السيطرة على الأعصاب

وعندما يرى الصياد الماهر الشجاع حالة اللهفة والتسابق على الغذاء، أو ما يعرف بسعر الجوع، فما عليه إلا أن يقفز ويغوص إلى الأعماق، وبالطبع فإن الصياد حديث العهد بالميدان يصاب بالذهول والهلع، أما

٦٦
يدخلون في معركة
شرسة مع السمكة تستمر
٤٥ دقيقة يتعرضون
فيها لخطر الفرق



● الاستعداد للغوص



لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق ونأمل إن شاء الله أن تستطيع المجلة أن تعتمد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل وستكون أية أرباح تحققها لصالح العمل الخيري في أفريقيا.

هدفنا جمع ٢٠٠٠ اشتراك خلال سنة واحدة ساعدنا لتحقيق هذا الهدف

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:
العنوان:
الهاتف:
الفاكس:

مدى الحياة
120
د.ك.

سنتان
18
د.ك.

سنة
10
د.ك.

الاشتراك
للأفراد:

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر ص.ب. 1414 الصفاة 13015 - الكويت

اشتراكك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في أفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:
العنوان:
الهاتف:
الفاكس:

مدى الحياة
120
د.ك.

سنتان
18
د.ك.

سنة
10
د.ك.

الاشتراك
للأفراد:

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر ص.ب. 1414 الصفاة 13015 - الكويت



تقديم العلم ولكنه لم يقض على الأمراض! (٢-١)

القتلة العشرة الكبار

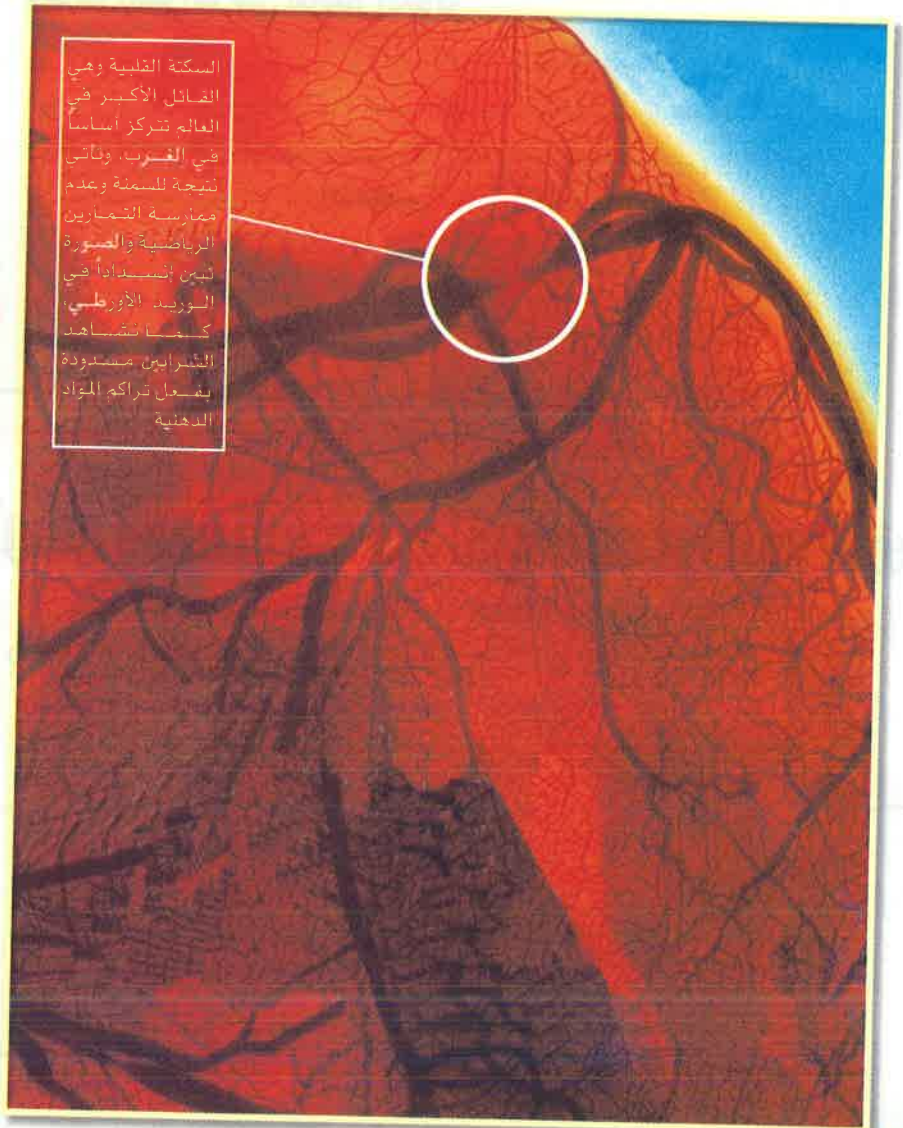
علاج للسرطان بعد مائة عام من الدراسات والمتابعة ١٩ ومن كان يتخيل أن السل، والذي كان منتشرًا إبان فترات الظلم وفساد الحكم الفكتوري في أوروبا، سوف يظهر من جديد في بلاد الغرب المتقدمة، ويشكل مصدر تهديد متنامٍ لحياة الناس ١٩.

وإذا كانت الحقيقة تقول: إن معدلات فترة الحياة في ازدياد مع النمو الاقتصادي المطرد، إلا أن هناك حقيقة أخرى تقول: إن حوالي مليار والعشرين، دون أن يكون لهم نصيب من الرعاية الصحية والطبية، وأن حياتهم مهددة بالأمراض!

وأستناداً إلى تقارير منظمة الصحة العالمية فقد قضى الإسهال على ٢,٢ مليون شخص عام ١٩٩٨ محتلاً بذلك المرتبة السادسة بين القتلة العشرة، مع أنه يمثل حالة مرضية كان من الممكن تلافيها ومعالجتها بسهولة، وباستخدام دواء جديد ورخيص، ويشارك الإسهال في نفس المرتبة،

وإذا كان القرن العشرون عصر التقدم العلمي، إلا أن التقدم المشاهد في مجال الصحة - ابتداءً من الألفية الجديدة، ومن خلال رؤية تهتم بصحة هذا العالم - قد يكون بطيئاً لدرجة تدعو للدهشة! فمن كان يعتقد بأنه لن يكون هناك

حددت آخر نتائج بحوث هيئة الصحة العالمية (WHO) عشرة أمراض سميت بالقتلة الكبار، وهي التي احتلت مراكز الصدارة في القرن الماضي من بين الأمراض المسببة للوفاة، ويعتقد الباحثون أنها ستستمر خلال هذا القرن.



السكتة القلبية وهي القاتل الأكبر في العالم تتركز أساساً في الغرب، وتأتي نتيجة للسمنة وعدم ممارسة التمارين الرياضية والصورة ثمين إستناداً في الوريد الأورطي، كمنها تشاهد الشرايين مسدودة بفعل تراكم المواد الدهنية

٦٦
مليار شخص
دخلوا القرن
الجديد وليس
لهم نصيب من
الرعاية الصحية

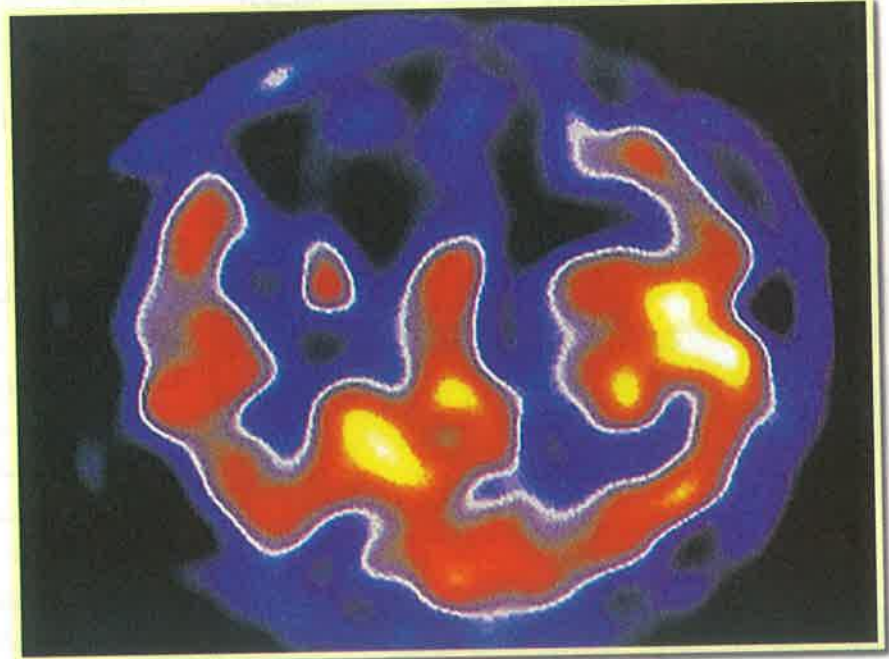
حالات خروج الجنين ميتاً، أو موت الأطفال بعد الولادة (والمرضان يعتبران من ضمن القتلة العشرة الكبار) أما أمراض الأوعية الدموية والقلب، فإنها بحق احتلت مركز الصدارة في كل من الغرب واليابان وجنوب شرق آسيا.

إن قائمة القتلة العشرة التي أعدتها منظمة الصحة العالمية WHO يمكن تصنيفها في مجموعة الأمراض المعدية والوبائية، وهذه من سمات المجتمعات الفقيرة، أما في البلاد الغربية الغنية، فتأتي الأمراض التي لا تنتقل أو غير المعدية في المقدمة مثل: أمراض القلب والسرطان، حتى إنه لكي نعرف كيف مات الشخص؟

الناس إلى استخدام أي طاقة للبحث عن الوجبة التالية! وطالما أصابهم الإحباط، والذي تسبب في ضياع سنوات العافية والصحة للأوروبي أو الأمريكي بمعدلات تزيد ثلاث مرات عن الإفريقي. فالسعى والاجتهاد والحركة أعداء للإحباط، وأعداء

66

الحالة الاقتصادية للشخص تحدد نوع المرض الذي يموت بسببه



● الجزء «الأزرق» العلوي يظهر مدى التلف الذي جاء نتيجة انسداد الأوعية الدموية وعدم وصول الدم إلى خلايا المخ (الجلطة)

علينا أن نعرف مدى ثروته؟ فمن كان غنياً لا يخشى الفقر فإن الرفاهية جلبت له نصيباً من المرض، ففي الماضي كان الإنسان يصيد ويمشي ويتحرك، أما الآن فيبقى الناس كسالى، يدخنون التبغ بشراهة ويملؤون البطون، وبذلك يعرضون أنفسهم لمخاطر أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان. ولا يحتاج أولئك

لأمراض الرفاهية.

من زاوية أخرى تتعلق بأسباب الوفاة، فإن مستوى الالتزام لحل المشاكل الصحية يعتبر عنصراً هاماً. ففي البلاد الغنية يصرف حوالي ٥٥ بليون دولار سنوياً في مجال البحوث الصحية، في الوقت الذي لا يخصص ولو جزء ضئيل من مثل هذه الميزانية لمكافحة الفقر في العالم النامي.

وكلمة حق تقال «يبقى التحصين أعظم وأكبر قصة نجاح حققتها برامج الصحة العامة في التاريخ» فواجهت به خطر ٦ من أمراض الطفولة الخطيرة والمتفشية (الحصبة والتيتانوس والسعال الديكي والسل وشلل الأطفال والدفتريا) إلا أنه ما زال هنا نقص حاد في التحصينات في البلاد الفقيرة والنامية، بالرغم من بساطة تكاليف التحصين.

إن الاختلافات والفوارق في المستوى الاقتصادي والاجتماعي بين الناس ستبقى أحد أكبر تحديات العالم في الألفية الجديدة. ولقد حددت منظمة الصحة العالمية ما يجب عمله، ونبهت لما يمكن تسميته بالعبء المضاعف كتحد قائم في القرن الواحد والعشرين. فهناك مشكلة الأمراض القاتلة غير المعدية والمميزة للمجتمعات الغنية في الغرب، والتي بدأت تنتشر وبمعدلات تلفت الانتباه في العالم الثالث، مع أن هذه الدول النامية لديها ما يكفيها من الأمراض المعدية والأوبئة المتفشية، فالجراثيم والميكروبات والآفات المسببة لأمراض مثل الملاريا قد تسببت في موت ما يقارب من ٩٦١,٠٠٠ إفريقي في عام ١٩٩٨ وحده، إضافة إلى السل والكوليرا والدوسنتاريا، وكلها أمراض استمرت وانتعشت خلال القرن العشرين. وللعلم فكثير من الميكروبات قد تلاءمت مع الوقت بمعدلات أسرع من مدى قدرتنا على التكيف مع المرض ومقاومة الأدوية. ومع ذلك فإن هناك ارتفاعاً مطرداً في متوسط أعمار الناس في أوروبا، منذ أواخر القرن التاسع عشر والمستمر خلال القرن العشرين، ولقد تضاعفت متوسطات الأعمار خلال الـ ١٢١ عاماً الماضية في بعض البلاد، ولم يعكر صفو التحسن إلا مخاطر الأمراض القاتلة من المجموعة غير المعدية، وما



في جامعة ريدينج بأنجلترا أن نظام تغذية غنية بالألياف والفيتامينات المقاومة لعمليات الأكسدة، وعلى رأسها فيتامين E يقلل من فعالية خطر النوبات القلبية.

السكتة الدماغية

السكتة الدماغية في علاقتها مع المخ تماثل النوبة القلبية مع القلب، وكلاهما ينتج عن انسداد في الأوعية الدموية (جلطة) فينقطع تبعاً لذلك إمداد الأوكسجين للخلايا. حيث يصل الدم إلى المخ عبر نظامين من الشرايين، وخلايا المخ تحتاج إلى إمداد متواصل من الأوكسجين للقيام بوظائفها، وأي انخفاض أو انقطاع في إمدادات الدم قد يسبب السكتة الدماغية.

والوقاية: من السكتة الدماغية هي نفسها الوقاية المطلوبة لأمراض القلب، فبتخفيض ضغط الدم، وتقليل كمية الكوليسترول في الغذاء، وأخذ العلاج المناسب، ومزاولة التمارين الرياضية، كل ذلك يقلل من احتمالات الإصابة بالسكتة الدماغية. وبالنسبة لآخر التطورات، فقد بينت الدراسات الحديثة أن الغذاء المحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم يقلل من احتمالات الإصابة بالسكتة الدماغية وبمعدلات كبيرة. (يتبع)

يترتب على ذلك من تدهور في الصحة العامة.

من جهة أخرى، ليس من المحتمل أن يكون السفر في الفضاء، أو تطور علوم الحساب والتدقيق الرقمي، هو التحدي المميز لهذا القرن، ولكن، وكما كان الحال في القرن الماضي، فإن التحدي الحقيقي سيتمثل في مواجهة الفقر والمرض في المقام الأول!

وتشمل الأمراض العشرة القاتلة والتي سوف نستكملها في العدد المقبل، النوبات القلبية، السكتة الدماغية، الإلتهاب الرئوي، الإيدز، التهاب الشعب الهوائية وانتفاخ الرئتين، النزلات المعوية والإسهال، الدفاق أو ولادة الأطفال ميتين، السل، سرطان الرئة، الإصابات الناجمة عن حوادث المرور.

النوبات القلبية

بلغ عدد ضحايا النوبات القلبية والتي يشار إليها بأمراض القلب والأوعية الدموية في عام ١٩٩٨ ما يقارب الـ ٧,٤ مليون شخص. وتحدث النوبة عند ضيق أو انسداد الشريان التاجي بجلطة نتيجة

تراكم الدهون وترسب الكوليسترول، فيعجز بدوره عن إمداد القلب بكمية الدم المطلوبة، وقد ينقطع ذلك الإمداد نتيجة انسداد كامل للشريان التاجي، فتكون نتيجة ذلك جلطة مسببة للذبحة الصدرية أو السكتة القلبية.

أما الوقاية: فتتطلب أول ما تتطلب الانقطاع عن التدخين: إذ أن النيكوتين يقلل من إمداد القلب بالأوكسجين، كما ينصح باتباع نظام غذائي متكافئ يقل فيه الكوليسترول والدهون المركزة، وكذلك الملح، ويشجع المريض على ممارسة الرياضة والتمارين في هواء نقي ٣ مرات في الأسبوع على الأقل.

أما العلاج: فإن هناك حقنة تؤخذ في خلال ٤ ساعات عند حدوث النوبة القلبية، يمكن أن تذيب الجلطة وتقلل مخاطر الموت، أو شدة الإصابة التي يمكن أن تلحق بعضلات القلب. وعادة ما يتبع ذلك تناول الأدوية المقللة لنسبة الكوليسترول، أو قد يتطلب الأمر تدخلاً جراحياً. وآخر التطورات في هذا الموضوع: فقد وجد الباحثون

**الغريون
يموتون
بالقلب
والسرطان
والآخرون
يموتون
بالكوليرا
والدوسنتاريا**

خير الهوائيم لخير المواسم

أصول الكرم - جودة اللحم



شركة نقل وتجارة المواشي ش.م.م

حاصلة على شهادة الأيزو 9001

محمد مبارك



خدمة توصيل المنازل

الطازج / ٤٨٤٤٢١٢ ١٠١ / المجدد





مسؤولية الانحلال بين الشعوب والإسلام والغرب.. آفاق الصدام

صدر في الفترة الأخيرة كتابان مهمان يتناولان العديد من القضايا الفكرية التي تهم العالم الإسلامي ففي القاهرة صدر للمفكر الإسلامي جمال البنا كتاب «مسؤولية الانحلال بين الشعوب والقادة كما يوضحها القرآن الكريم» كما ترجم مجدي شرشر كتاب صموئيل بي. هانتيجون «الإسلام والغرب.. آفاق الصدام». في الكتاب الأول أوضح جمال البنا الكيفية التي عرض بها القرآن الكريم في كثير من آياته مسؤولية الانحلال بين الشعوب والقادة، كما أكد أن الشعوب مسؤولة مع قياداتها عن الانحلال سلباً أو إيجاباً.

الجديدة لن يكون صراعاً أيديولوجياً أو اقتصادياً، بل سيكون ثقافياً. ويفسر هانتيجتون ذلك بقوله: أن الصراع بين الحضارات سيكون آخر مراحل تطور الصراع في العالم المعاصر، ويعزو ذلك إلى تزايد أهمية الهوية الحضارية في المستقبل، وأن سبعاً أو ثماني حضارات ستكون محور هذا الصراع، ويقول: إن أهم الصراعات في المستقبل ستقع على امتداد خطوط الهوية الثقافية، وأهمها الدين واللغة والتقاليد والتاريخ.



• المفكر الإسلامي جمال البنا

في الباب الأول من الكتاب تحدث المؤلف عن عنصر المسؤولية في القرآن، ومدى شمولها تحقيقاً لمبدأ العدالة، وحتى لا يؤخذ بريء بذنوب مذنب، كما أشار إلى تكافؤ هذه المسؤولية والجزاء.

وفي الباب الثاني استعرض المؤلف القادة والقيادة قديماً وحديثاً، وتحدث عن مدى تأثير القادة في شعوبهم، وتوجيهات القرآن الكريم للأنبياء، وكيف جعل القرآن الرسل أفضل النماذج للقائد المتجرد، وضرب على ذلك مثلاً بالرسول: صلى الله عليه وسلم؛ والخلفاء الراشدين، ثم تعرض المؤلف لتحول القائد من خادم لأمتة إلى طاغية، كما تناول مسؤولية القادة في محاربة الدعوات الإصلاحية.

وفي الباب الثالث تحدث عن مسؤولية الشعوب، وكيف أن سلبيتها تساهم إلى حد كبير في صنع القادة الطغاة، وكيف انتقد القرآن الكريم بشدة تخاذل الجماهير وخشيتها من القتال.

وبين الكاتب أن للشعوب دوراً في مساعدة القادة الطغاة من خلال رفضها للدعوات الإصلاحية.

الإسلام والغرب آفاق الصدام

وفي الكتاب الثاني يدعي المؤلف أن الصراع في الألفية

ويضيف: إنه بسبب انتشار وسائل الاتصال التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، سيتزايد التفاعل بين الحضارات.

كما أن عملية التحديث الاقتصادي التي سينجم عنها تغيير اجتماعي في مختلف دول العالم، ستلعب دوراً مهماً في انتزاع الناس من هوياتهم المحلية، مما سيسبب بدوره ضعفاً للدولة القومية كمصدر لهذه الهوية.

فضلاً عن ذلك فإن التركيز الغربي من خلال وسائل الإعلام على بعض سلبيات المسلمين يفرس في ذهن الغربي أن الخطر الذي يحقق بالغرب سيأتي من هؤلاء المسلمين، طالما ظل الإسلام قويا.



عبادة التماسيح في باكستان هل جاؤوا من إفريقيا؟

ويأخذ القائمون على حماية المكان اللحم ويلقون بها للتماسيح، بينما ينتظر عباد التماسيح على أحر من الجمر قبول قرابينهم من عدمه، فإذا أكل القربان (مور صاحب) الذي يعتقد أن عمره ٥٥ سنة فإن ذلك يدخل الفرح والسرور في نفوس المؤمنين مما يعني أن طلبهم سوف يستجاب.

مقدسة

ويقول محمد سجاد، راعي التماسيح الذي يبلغ من العمر ٤٥ سنة والذي كان يرعاها منذ الصغر: «إن هذه التماسيح مقدسة».

يحج سنوياً عشرات الآلاف من طائفة شيدي في باكستان إلى بحيرة بالقرب من كراتشي مصطحبين معهم اللحم والدجاج لتقديمها إلى ٩٠ تمساحاً في هذه البحيرة كقربان حتى يستجيب الله لدعائهم. ويحضر الآباء والأمهات أطفالهم الرضع حتى يحصلوا على بركة التماسيح، والنساء يدعون هذه التماسيح حتى ترزقهم الأولاد، وكبار السن يدعونها من أجل أن يحصلوا على زوج مناسب لبناتهم. ويزور هؤلاء ضريح مانجهر بير أحد أكثر أتباع بابا فريد

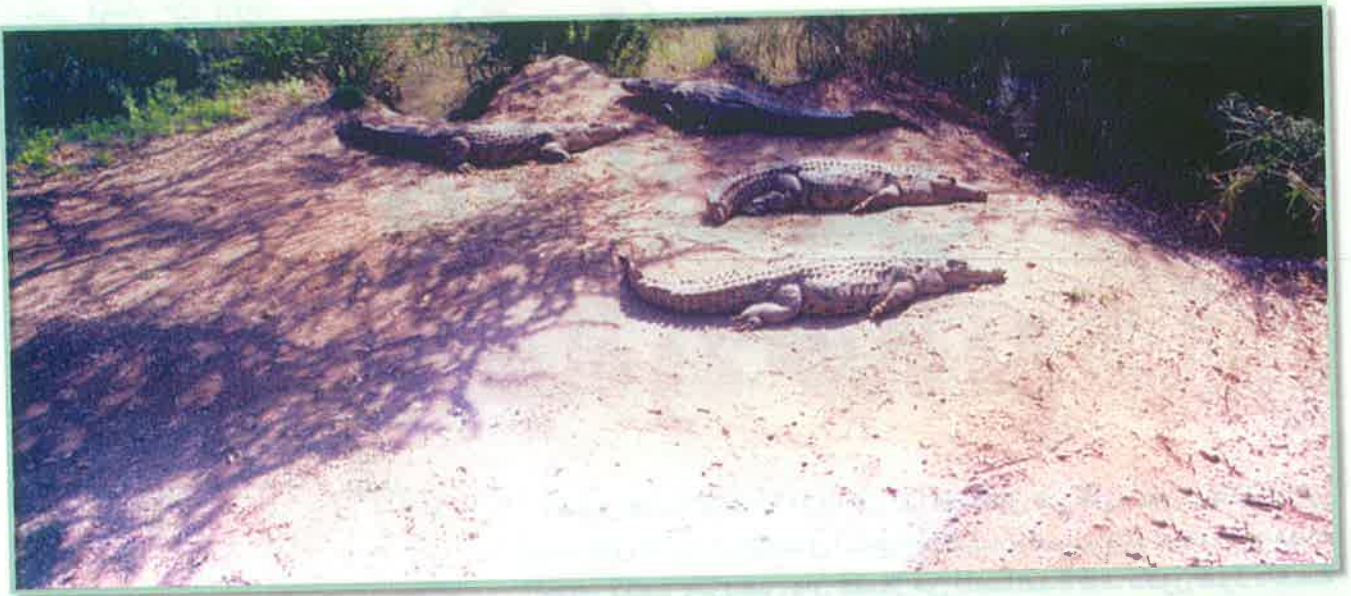


غانجهكو بخش شهرة وهو قديس كبير في نظر عدد كبير من أتباعه.

اعتقادات

ويعتقد هؤلاء أن هذه التماسيح كانت ترافق قديسهم وتصاحبه! ويسير الرجال والنساء والأطفال حفاة، وهم يحملون اللحم والحلويات في صحنون مزينة بالأزهار إلى البحيرة البالغ طولها ٢٠٠ متر، يغنون ويرقصون على أنغام الطبول، ومعهم أكاليل الأزهار التي يرمون بها في البحيرة مع الطعام حتى يحصلوا على رضا التماسيح التي يبلغ أكبرها ٣,٦ أمتار ويسمونه (مور صاحب) وهو الأكثر قدسية.

أكثرها قدسية اسمه (مور صاحب) وطوله ٣,٦ أمتار



● تماسيح باكستان

ويقول عباس شيدي الذي يذكر أنهم أحفاد بعض العبيد الذين أتى بهم الحكام العرب في القرن السابع: «إن لنا جذوراً إفريقية، ونحن سنكون في أمان طالما بقيت هذه التماسيح بخير؛ وقال: إن التماسيح لا تتقاتل، ولم تهاجم في أي يوم من الأيام أياً من أتباع عقيدتنا».

وقال غلام أكبر وهو أحد المعمرين من أتباع هذه العقيدة «إن آباءنا وأجدادنا حذرونا: إذا لم نقم بزيارة هذا المكان فإن التماسيح ستغضب علينا»

ويتساءل قائلاً: إن الذين يندرون أنفسهم (للدين) يدعون أنهم لا يرون استجابة دعائهم من قبل التماسيح، فلماذا إذن يعودون مرة أخرى؟ إن هذا دليل على صحة ما نعتقد حول هذه التماسيح!

وأشار سجاد إلى أن التماسيح لا تقبل إلا قرابين المال الحلال، ولا تأكل من المال الحرام، بل إنها لا تقترب منه.

قرب البحيرة ينبع الماء من نبعين صغيرين: أحدهما حار، والآخر بارد، ومنهما يفتسل بعض المصابين بالأمراض الجلدية.

لا تقبل إلا القرابين الحلال ولا تقترب من الحرام!



كيف المناضل

لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس

نسوق هذه الواقعة إلى اخوتنا المعاقين في كل مكان، وكذلك إلى المحسنين لنبين أن قصص النجاح تكتب بالصبر والصمود، وأن بذرة الخير تنمو وتزدهر، وأن قليلاً من المساعدة قد تكون قوة دافعة للمحتاج، فيبدأ في الاعتماد على نفسه وبذل الجهد والسير في طريق النجاح. أما صاحب الاسم كيف المناضل والصامد، فهو المثل لما جاءت به الأعراف السماوية للإنسان المثابر الذي لا يقبل اليأس بفضل العمل والذي يؤمن بالمثل القائل: إنه من جد وجد، وكيفاً رجل كيني معاق جسدياً، ولكنه جسد معاني الشجاعة والصبر والعمل في عالم إفريقيا الفقير الذي سادت فيه أفكار اللامبالاة والاستسلام، وعلى الأكثر القبول بالموجود أو التماشي وفق أنماط موضوعه، من المفترض أن تكون مقبولة لأمثال كيف المعاق.

نظرة الأصدقاء

أما أهل وأصحاب كيف ومنذ ثلاثين عاماً، فقد اعتبروه وكأنه لم يولد، وبإلته لم يولد! ويطلق على أمثاله من المعاقين بصيغة التعاطف «الـاخ الحبيب» الذي يستحق الانحناء باحترام لجسده عند الموت، وعادة ما يستخدم هذا التعبير في إفريقيا كذلك لوصف الإنسان العديم الفائدة. هكذا رأى أهل كيف وعشيرته وأصدقائه وكذلك أعداؤه مستقبله المظلم فهل قبل كيف تلك المعاملة والمشاعر السلبية المحبطة؟ لا وألف لا فلقد واجه الموقف والناس بشجاعة وثقة بل تناوش مع كل من يزرع الاحباط في طريقه مستخدماً تارة لساناً فصيحاً وكلاماً ذكياً، وتارة يهدر بصوته الجهوري المدوي، فلقد لبس ثوب الثقة بالنفس وتلفح بالتصميم والصمود حتى بلغ مراده. ويعزى كيف ما أصابه من اعاقة (الشلل الرعاش) الذي جعله يتحرك



من غير المعاقين، انه حقاً فخور بتصميمه وصموده ومحاربة بأس النفس، وأن المجازفة التي قام بها كانت تستحق كل عناء.

إن قصة نجاح كيفا تشير إلى ما يمكن أن يفعله التعاون والخير المشترك بين المحسنين من خلال الجمعيات الخيرية من جهة والمعاقين الذين رفضوا اليأس من جهة أخرى.

إن افريقيا تعج بالمعاقين بأعلى نسبة في العالم من المعاقين حيث تضاف إليهم أعداد كثيرة عقب كل حرب أهلية والتي أصبحت بمثابة عرض مستمر لا ينقطع، ولقد اعطت (لجنة مسلمي أفريقيا) أهمية خاصة لنشر التدريب الحرفي والمهني والوظائف بين المعاقين، وإذا رجعنا إلى

متحرك (كرسي بعجلات) للثقل به في نيروبي ومع الأمل بدأ في تلقي مساعدات متواضعة من أصدقائه وإخوته حتى جاء اليوم الذي استطاع فيه تجميع وصنع بديل لدراجة ثلاثية العجل، تعرف محلياً باليتا وبعد تجميعها صرخ بأعلى صوته الجهوري قائلاً اكتشفتها وجدتها، ثم ما لبث أن قال لقد وجدنا فقط نصف الحل لمشكلة التحرك ومن ثم لم يهدأ باله واستمر في مسعاه حتى عام ١٩٧٨ حيث اتاحت له الفرصة التي طالما انتظرها، فكانت النقلة النوعية التي سعى إليها داخل نفسه، فلقد أعطى منحة لتلقي التدريب الفني والتقني المناسب في السويد في الكلية الهندسية التابعة للدولة وبمجرد عودته إلى نيروبي عام ١٩٨٩ قام هو وفريقه بتصميم وتنفيذ أول كرسي متحرك أوتوماتيكياً في تاريخ دولة كينيا واستخدم في ذلك قطعاً من الخردة من الدراجات البخارية القديمة، وحتى ذلك الوقت لم يكن الإنجاز أكثر من فكرة ومشروع، إلا أنه شد بقوة انتباه الناس والمسؤولين وذوي الصلة ولم يمض وقت حتى علقت يافطة مصنع كيفا للدراجات البخارية في نيروبي، ويعمل في المصنع معه طاقم هندسي فني، وما بدأ كفكرة وأمل في جراج كان سقفه يتداعى للسقوط في القرية أصبح مؤسسة صناعية ناجحة، بل لقد سجل أرقاماً قياسية في معدلات النمو والربحية والانتاجية هل تصدق أن كيفا البارع والسريع التعلم لم يكتف بذلك ولم تهدأ نفسه التي مازالت تحته على خدمة المعاقين من أمثاله فطلب المساعدة والمساهمة من المانحين بالجمعيات الخيرية فانتقل إلى عمل أكثر تعقيداً من صناعة الدراجات البخارية والكراسي المتحركة ويختص بتحويل السيارات وتغيير بعض اجزائها الميكانيكية لتناسب المعاقين!.

العمل مستمر

ومازال كيفا يعمل بكل طاقته متفرغاً بنفسه لهذا المشروع وذلك منذ عام ١٩٩٢، أن مجهودات كيفا والتي أخذ على نفسه عهداً لإنجازها ما هي إلا مساهمة متواضعة منه كما يقول لتخفيف الآلام عن ثلثة من الـ ٥٠٠ مليون معاق في هذا العالم، ولكن لا يمكن تقدير سعادة كيفا بما أنجز وبما يحاول إنجازه من أجل المعاقين وهو واحد منهم، فلطالما افتخر بقوله أظن أنني قد عملت خيراً أكثر مما يفعله الكثيرون

زحفاً إلى تقدير خاطئ من جانب الطبيب في مستشفى الملك جورج بكينيا عند ولادته، (الآن مستشفى كينيا) فيقول كيفا: إن ما أكسبني الثقة وجعلني أسير في طريق تحقيق ما أصبو إليه نبغ من نداء غريب قوي من داخل نفسي منذ كان عمري ثمانية أعوام وطالما ناداني يا كيفا ان كنت معاقاً جسدياً فلا تسمح بتخريب أو إعاقة نفسك وروحك، وعليه فلقد التحقت بالمدارس إلا أنها كانت فترة بؤس شديد. وبأسف كيفا! ان المدرسين لم يرتقوا إلى مستوى فهم حالته والاستجابة إلى حاجاته وكأنهم عديمو الشعور بل تلقى المضايقات والشخط والنتر من بعضهم، بعد اكماله للتعليم الاساسي تمكن كيفا من الالتحاق بمعهد للتدريب الحرفي وتأهيل المعاقين

واجه وضعه بشجاعة وثقة وقاوم الإحباط بالتصميم

حيث تخصص في أعمال وصناعة الجلود (سروجي)، ثم بعد تأهيله مباشرة التحق بمؤسسة المعاقين حيث عمل في صناعة المنتجات الجلدية لردح من الزمان وكان مثلاً للطاعة وقبول العمل والواقع، ولم يعترض على شيء ولم يهتمهم بما لا يحب إلا أنه كان هناك ما يجيش في صدره فالأمل الكبير يسكن فؤاده ويحدثه بما يجب عمله، وهو ذلك الأمل الطموح الذي تعلق بذهنه منذ حادثة سنه فلطالما حدثته نفسه بعمل أو اختراع شيء أو آلة بسيطة تكون بمثابة وسيلة للحركة والانتقال لأمثاله من العجزة والمعاقين.

البداية

وكيفا ولد لأبوين فقيرين للغاية حتى إنه وطوال عمره لم يتمكن من اقتناء كرسي

العدد الثاني من مجلتيكم الجديدة (الكوثر) الصادر في ديسمبر ١٩٩٩ سنقرأ في صفحة ٥٦ قصة نجاح عظيمة حققتها جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا) في إنشاء مركز المعوقين في شمال توجو وهي واحدة من قصص اهتمامات اللجنة الحديثة ونجاحها لمقابلة تدريب السيل الجارف من المعاقين الذين يتزايدون يوماً بعد يوم، وجعلهم مواطنين يعتمدون على أنفسهم، وتجنبيهم الحرج والإساءة التي أصبحت كل ما يتلقونه أو يسمعون في مجتمع فقير محتاج أصلاً، وبارك الله في محسنينا الذين يقفون من ورائنا لدفع الغبن والألم عن كاهل هؤلاء، ولقد استخدمت اللجنة وقفاً خيرياً خاصاً لتدريب هؤلاء المعاقين مقداره ٢٠٠ د.ك عسى أن يسهم بدور في هذا العمل الخير



الماء الأبيض أو الكتاراكت Cataract

عدسة العين عبارة عن مادة بلورية تقع في مقدمة العين تقوم بتركيز البصر في البؤرة وادخال الأشعة بطريقة مقلوبة، وتتغذى العدسة بالسائل المائي المحيط بها Vitreous Humour. والماء الأبيض عبارة عن بقعة سحابية تتكون نتيجة تراكم الكالسيوم في العدسة، تنمو ببطء، وتسبب في رؤية ضبابية في العين، وقد تصيب العينين معاً.

احتمال ظهور بعض المضاعفات، ومنها:

- الفتق.
- التمرق.
- الالتصاق.
- التلوث بالجراثيم.

إلا أن نسبة النجاح في هذه العملية التي لا تستغرق عادة أكثر من ١٠ - ١٥ دقيقة تصل إلى أكثر من ٩٠%. وقد تتكون غشاوة بيضاء بعد العملية يمكن إزالتها ببساطة باستخدام أشعة الليزر. لقد توصل فريق بحث من جامعة هارفارد في الولايات المتحدة - بعد دراسة هذا الموضوع على مدى عشر سنوات تم فيها إخضاع ٢٤٧ امرأة أعمارهن ما بين ٥٧ - ٧١ سنة للدراسة والمراقبة - إلى أن النساء اللائي انتظمن في تناول فيتامين ج Vitamin C في تلك المدة تراجعت نسبة الإصابة بالماء الأبيض لديهم إلى ٧٧%. كما أن حالات الإصابة الخفيفة والمعتدلة تراجعت بنسبة ٨٣% وذلك مقارنة بالمجموعة التي لم تنتظم في تناول هذا الفيتامين. وخرج فريق البحث بخلاصة مفادها: أن تناول ٢٢٥ مليغراماً من فيتامين ج يومياً - أي ما يعادل ٤ برتقالات - يمكن أن يكون واثقاً من الإصابة بالماء الأبيض ■

● العمى الكامل.

الحماية:

- ١ - لبس نظارات واقية من الشمس.
- ٢ - أخذ كمية معقولة من فيتامين ج Vitamin C.

العلاج:

كانت عمليات إزالة الماء الأبيض تجري منذ ٥٠٠ سنة قبل الميلاد، لكن دون فرصة للنجاح، أما الآن فتجرى عملية إزالة العدسة، وزرع عدسة أخرى مكانها مع

ورغم أن الماء الأبيض أو الكتاراكت قد يسبب العمى، إلا أنه لا يتطور كورم سرطاني، ويصيب عادة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٥٥ سنة.

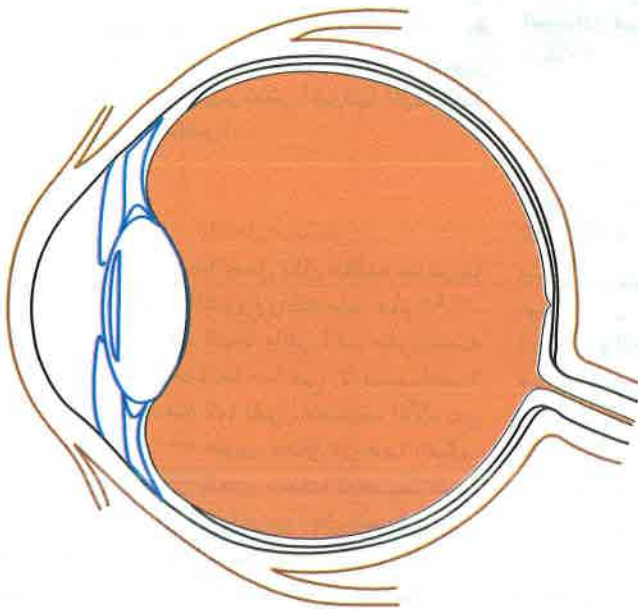
وأسباب الماء الأبيض كثيرة من أهمها:

- جرح أو حادث.
- مرض السكري.
- التهاب العين.
- التعرض للأشعة السينية X-Ray.
- التعرض للموجات القصيرة Micro Waves أو للأشعة تحت الحمراء.
- استخدام بعض العقاقير مثل الكورتيزون.
- بعض الأمراض الوراثية.

الأعراض:

تبدأ الأعراض بالمظاهر الآتية:

- غشاوة في النظر.
- ظهور نقطة سوداء.
- صعوبة قيادة السيارة ليلاً.
- تغير في رؤية الألوان.
- قصر في النظر يزداد مع الزمن.
- الحاجة المتزايدة للضوء.
- الوصول إلى مرحلة الرؤية بشكل أسهل من دون النظارات.



وقف الإغاثة.. خير لا ينقطع

هل فكرت يوماً وأنت على مائدة الطعام في أحوال إخوانك المسلمين في النكبات والمجاعات، وهم لا يجدون ما يقتاتون به، حتى الحشائش لا تتوفر لهم طعاماً؟
هل فكرت في تلك المرأة الكينية المسلمة التي لم تذوق طعاماً، هي وأولادها لمدة ثلاثة أيام، وتتمنى لو أنها حصلت على أي شيء يسد رمقها بعد أن أباح الله لهم أكل الحرام؟
أم تلك المرأة المسلمة في شرق تشاد التي لم تذوق طعاماً لمدة ٨ أيام، فلما أعطيناها كيساً من الدقيق، غرست أظافرهما فيه، والتهمت به من دون أن يخبز؟
وما رأيك في تلك المرأة الصومالية التي سارت على قدميها ٤٠ يوماً بحثاً عن لقمة عيش، فلما اشتكى اثنان من أولادها الصغار من التعب، وعلمت أنها لو بقيت معهما ستموت وسيموت باقي الأولاد لأنها لا تستطيع أن تحملهما، تركتهما طعاماً للوحوش في الصحراء واستمرت مع باقي أولادها في السير؟
إن تكاليف إطعام طفل في المجاعة وجبة مغذية لا تتجاوز ١٥ إلى ٢٢ فلساً كويتياً للوجبة (تختلف باختلاف الدول والمناطق).
وتكاليف علاج طفل من مرض الملاريا تصل إلى ١٠ فلوس كويتية (١٢ هللة سعودية).
وتكاليف علاج الإسهال الذي يقتل كل عام أكثر من مليون طفل تبلغ ٨ فلوس كويتية (١٠ هللة سعودية)، وتكاليف حبة فيتامين أ، لمنع العمى عند طلاب القرآن في الصحراء الكبرى تبلغ أقل من فلس واحد (يصاب سنوياً حوالي ١٠٠ ألف طالب قرآن بالعمى نتيجة نقص فيتامين أ)، من أجل هؤلاء وغيرهم تم تأسيس وقف الإغاثة، وقيمة السهم الواحد فيه ١٠٠ دينار كويتي (١٢٠٠ ريال سعودي) يستثمر رأس المال وينفق ريعه على الإغاثة، ويمكنك أن تساهم بسهم واحد أو أكثر من سهم حسب رغبتك.

سهم الإغاثة 100 د.ك (1200 ريال سعودي).

لجنة مسلمي إفريقيا

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة 13015 الكويت - هاتف ٢٥٢٨٣٥٥ - فاكس ٢٥٢٨٣٩٩

حسابات اللجنة في بيت التمويل الكويتي الرئيسي ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

E-mial: africama@ncc.moc.kw





طرائف إفريقية

ورطة

ذهب أحد الإخوة الدعاة لتنفيذ مشروع الأضاحي بإحدى القرى النائية جنوب رواندا، وكان قد اشترى الأبقار قبل العيد ببضعة أيام وتركها أمانة عند بعض المسلمين، وذهب يوم العيد للإشراف على الذبح والتوزيع، فوجد أن أهل القرية يحملون السيوف لبعضهم البعض وينتظرون (العربي) ليحكم بينهم. والحكاية أن هناك جماعة من أهل القرية تريد أن تدخل في الإسلام يوم العيد، والمسلمون رافضون لذلك أشد الرفض، ويقولون لهم اختاروا أي يوم آخر تدخلون فيه الإسلام إلا هذا اليوم، ويحلفون بالله إنهم ما أرادوا إلا اللحم، والآخرون متمسكون بدخول الإسلام في هذا اليوم.

وهنا وجد الأخ نفسه في موقف لا يحسد عليه، فكلمة منه ربما تنهي الخلاف أو تشعل الحرب، فألهمه الله أن يبين لزعماء المسلمين أن الحكم الشرعي يوجب عليهم التسليم بسلامة قصدهم، ويتركون حساب نيتهم على الله، ورضي المسلمون بالحكم الشرعي، ورحبوا بإخوانهم الجدد، وأشركوهم

في اللحم، ومنهم من حسن إسلامه بعد ذلك.

○○○○

الجهل أبو المشاكل

كثيراً ما يخلط الناس بين العادات والعبادات، وينسبون الكثير منها إلى الإسلام وهو بريء منها كل البراءة.

ففي قرية من قرى إفريقيا الوسطى جاء داعية للقائمين على مكتب (لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر) بقصة امرأة مسلمة مات عنها زوجها، فقام أهل زوجها المتوفى بمنعها من الخروج من غرفتها والتجول حتى في أنحاء المنزل، كما منعوها من الاستحمام إلا مرة واحدة في الأسبوع، وعندما تذهب لقضاء حاجتها يضعون عليها رقيقة، كل ذلك بحجة أن الإسلام هو الذي أمرهم بذلك، فما كان منها إلا أن ردت وقالت لهم: إذا كان دين الإسلام هو الذي يأمرني بذلك فأنا بريئة منه، وارتدت عن دينها، حتى يسر الله لها طريق الهداية فسخر لها أختاً مؤمنة أخذتها إلى داعية اللجنة عبدالرحمن ينغورو، ليُبين لها حقيقة الحدود التي أمر الله بها المعتدة على زوجها، وقدم لها الوعظ والإرشاد الصحيح، فما إن علمت بالحقيقة حتى عادت فنطقت بالشهادتين وأظهرت إسلامها مرة أخرى.

○○○○

المسجد شرط الدخول في الإسلام

عندما قام أحد دعاةنا بدعوة أمير قرية كولوتي في توغو للإسلام أجابه قائلاً: إنه لا يوجد مسجد قريب منا، فابنوا لنا مسجداً، وبعدها ادعونا للإسلام وسوف نستجيب لكم دون تردد.

○○○○

إثيوبي

صيني

جزائري

● وطن المرأة زوجها.

● البيت الذي تراول فيه الدجاجة عمل الديك يصير إلى خراب.

● الفرس من الفارس، والمرأة من الرجل.

الأمم

لا يجنى من الشوك العنب

- كان لحنظلة النميري ابن عاق
يقال له مرة.
فقال له يوماً: يا مرة إنك لم.
فقال: أعجبتني حلاوتك يا
حنظلة.
فقال: إنك خبيث كاسمك.
فقال: أخبت مني من سماني به.
فقال: كأنك لست من الناس.
فقال: من أشبه أباه فما ظلم.
فقال: ما أحوجك إلى أدب.
فقال: الذي نشأت على يده
أحوج إليه مني.
فقال: عقلت أم ولدتك.
فقال: إذا ولدت من مثلك.
فقال: لقد كنت شؤماً على
إخوتك، دفنتهم وبقيت.
فقال: أعجبتني كثرة عمومتي.
فقال: لا تزدد إلا خبثاً.
فقال: لا يجنى من الشوك
العنب.

بنك المعلومات

المسك والعنبر

• يستخرج المسك من نوع من الغزلان يعرف باسم غزلان المسك، وهو
عبارة عن دم متجمد في منطقة السرة لهذه الغزلان.
أما العنبر فهو مادة شمعية تنتج داخل القناة الهضمية لحوت خاص اسمه
حوت العنبر، وهي على شكل قطع سوداء أو صفراء أو رمادية.



أم الملوك

• كان للملكة فكتوريا ملكة بريطانيا (١٨١٩ - ١٩٠١م) تسعة أولاد تزوجوا
من كل العائلات المالكة في أوروبا، وفي نهاية القرن التاسع عشر كانت الملكة
العجوز جدة كل ملوك أوروبا من مدريد في أسبانيا إلى سان بترسبورج في
روسيا.. سميت الملكة فكتوريا امبراطورة الهند عام ١٨٧٦م وخلفها على
العرش ابنها إدوارد السابع.

أقل عشر وظائف

مدعاة للقلق

- ١ - فني أرشيف طبي.
- ٢ - حارس.
- ٣ - مشغل رافعة شوكية.
- ٤ - مصلح أدوات موسيقية.
- ٥ - بائع زهور.
- ٦ - خبير بوالص تأمين.
- ٧ - مصلح أثاث.
- ٨ - سكرتير طبي.
- ٩ - أمين مكتبة.
- ١٠ - عامل مطعم.

أكثر عشر وظائف

مدعاة للقلق

- ١ - رئيس دولة.
- ٢ - رجل مطافئ.
- ٣ - مدير عام في شركة.
- ٤ - سائق سيارة سباق.
- ٥ - سائق سيارة أجرة.
- ٦ - جراح.
- ٧ - رائد فضاء.
- ٨ - ضابط شرطة.
- ٩ - مدير تحرير صحيفة.
- ١٠ - ضابط برج مراقبة طيران.

من تاريخ الخير في أمة الخير

الشيخ عبدالله بن خلف الديحان

عرف الشيخ عبدالله بن خلف الديحان بحبه للخير ومساعدة الفقراء، وقد حدث عنه الأديب
الشاعر إبراهيم الجراح فقال: كان مؤذنه في مسجد البدر يسمى «بلال» وكان يبيع الفاكهة على باب
المسجد بعد الصلاة، فإذا خرج الشيخ عبدالله يجيء إليه ويوزن منها ويقول: خذ هذا لبيت فلان،
وهذا لبيت فلان، يقصد بيوت الغائبين في رحلات الغوص الذين ليس لهم من يقوم بأمرهم، ويظل
يوزع عليهم حتى لا يبقى عند بلال شيء، وكان يقصد بذلك الإحسان إلى المحتاجين، وفي ذات الوقت
إعانة مؤذنه على بيع ما لديه من فواكه.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

لماذا تكون البداية مفزعة؟

الأخ الفاضل الدكتور عبدالرحمن حمود السمييط رئيس تحرير الكوثر حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أدعو الله عز وجل أن تكونوا جميعاً في خير وعافية وسعادة عندما فرحنا بصدور العدد الأول من الكوثر، كنا نظن أن إدارة التحرير ستنظر إلى وجهات نظر القراء بعين الاعتبار، ولكننا فوجئنا بأن العدد الثاني يأتي أشد من العدد الأول وذلك بنشر تحقيقات «السحر في أفريقيا» مخالفة للشرع من ناحية، وللذوق الإعلامي من ناحية أخرى. فآين الرقابة الشرعية على المجلة؟ لذا نأمل أن تكون الأعداد القادمة ممتازة جداً من جميع النواحي.

• تأصيل العمل الخيري:

ذكرت في رسالة سابقة بأنك تنوي ترجمة عشرات الكتب في العمل الخيري، والآن وقد يسر الله عز وجل صدور مجلة «الكوثر» فإننا ننتظر تخصيص زاوية فيها نتحدث عن تأصيل العمل الخيري من واقع خبرتك وليس عن طريق الترجمة، ونأمل أن تبدأ هذه الزاوية من العدد القادم بإذن الله.

• قصة نجاح:

هذه الزاوية من أجمل زوايا المجلة، ويخصوص قصة نجاح العدد الثاني ينبغي إيجاد الحل المناسب لتسويق الانتاج في أقرب مكان. نأمل ونرجو أن نرى الأعداد القادمة أحسن مضموناً وأكثر فائدة، وختاماً أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم / ناجي بن ناصر الهدنة
نجران - السعودية

■ المحرر:

الأخ الفاضل ناجي بن ناصر سالم

المملكة العربية السعودية

سلام أهل الجنة عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

جزاك الله كل خير على رسالتك الكريمة وملاحظاتك على مجلة الكوثر. ونود أن نوضح ما يلي:

١ - مجلة الكوثر تخاطب عموم الناس وليس المتدينين، والقصد منها محاولة جذب هؤلاء إلى دائرة الدين، وهم لا يحتاجون إلى مجلة إسلامية دينية لأنهم أصلاً يرون العشرات منها.

لذا كان من الواجب أن نخاطبهم بأسلوب شبه مقبول عندهم، ولهذا نرى أن جرعة المقالات الدينية الواضحة قليلة في المجلة، ولا توجد الأبواب الثابتة التي تعودنا رؤيتها في المجالات الدينية مثل الدعوة والمجتمع والفرقان و... الخ.

وكمجلة ثقافية موثقة نحتاج إلى قدر أرحب من الحركة خاصة في مجال الصور ونحن نحصر على عدم ظهور صورة أي امرأة تخالف الناحية الشرعية أما إذا كنت تقصد ظهور أجزاء من أفخاذ أفراد قبائل الماساي مثلاً، فهذا أمر فيه سعة من الناحية الفقهية.

وأنا لا أختلف معك أن هناك بعض الآراء الفقهية التي تحرم حتى نشر أي صورة فوتوغرافية، ولكننا يا أخي، لم نخرج عن آراء علماء مسلمين، ونعتقد أنهم مخلصون في فتاواهم، وآراء العلماء ليست كلها مما يحرم ذلك.

وأرجو منكم أن توضحوا لنا في المستقبل بالتحديد ما هي انتقاداتكم حتى نستفيد منها، فأنت مرآة إخوانك.

كما أننا بحاجة لمعرفة ما يخالف النواحي الشرعية والذوق الإعلامي، وأؤكد لكم أننا نستمع إلى آراء القراء، ولدينا عشرات الرسائل من دول عديدة فرحة بالكوثر في ثوبها الجديد ولا يرون فيها ما رأيته. أما موضوع السحر في أفريقيا فهل قرأته، وإذا كنت قد قرأته فهل وجدت فيه أي تشجيع منا عليه، لقد نشرنا الموضوع وانتقدنا العاملين في هذا المجال، وكان نشره من باب المعرفة بالشيء لا من باب نشره لتعليم الناس.

رسالة العدد

صورة العذراء

السيد / رئيس تحرير مجلة الكوثر المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

صعقت بما رأيت في مجلة صدى الإسلام الصادرة في
إيران بالانجليزية Echo of Islam عدد يناير ٢٠٠٠
في صفحة الغلاف الداخلية حيث رسمت امرأة ذات
ملامح إيرانية تحمل طفلاً وتحتها كتبت الآية الكريمة
« إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه
اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً في الدنيا والآخرة
ومن المقربين ».

إذ كيف ترضى إيران التي رفعت الإسلام شعاراً لها
برسم ينسب إلى سيدنا عيسى المسيح عليه السلام
وأمة العذراء حيث أن المجلة تطبع وتنتشر من إيران.
إن هذه الإهانة لنبي الله عليه السلام، أمر ما كنا
نتصوره ممن ينتسبون إلى الإسلام، إذ لم يرض
المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها تصوير الآخرين
لسيدنا عيسى المسيح، وعمل تماثيل تنسب إليه
وتوضع في دور عبادتهم، فكيف بحكومة رفعت الإسلام
لها شعاراً أن تسمح بذلك.

إن أنبياء الله أكرم من أن نرسمهم في رسومات
خيالية أقرب ما تكون إلى مقامات عمر الخيام الشاعر
الماجن، نطالب المسؤولين في إيران - احتراماً لمقام أنبياء
الله - أن يمنعوا مثل هذا العبث، وأن يعاقبوا من تجرأ
فأهان الأمة الإسلامية بنشر مثل هذه الرسومات.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الكريم بن محمد الشامي. الشارقة

مع طول العمر

تبرع العم سعيد أحمد أزهر (٨٠ سنة) من مكة المكرمة ببناء مسجد في أفريقيا، وعندما تم بناء المسجد أرسلنا له التقرير النهائي ومعه صور المشروع، فكانت منه هذه الرسالة الرقيقة التي مست شغاف قلوبنا وتركت أعظم الأثر في نفوسنا:

الأخ الكريم الدكتور عبد الرحمن السميط حفظه الله:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد

الحمد لله، الحمد لله وأنا رجل قد تجاوزت الثمانين من العمر بزغ الشيب في رأسي بشكل يندرنى بقرب الرحيل عن هذه الدنيا الفانية، اللهم اجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقى وجهك الكريم يا حي يا قيوم، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

كم كان سروري عظيماً حينما تلقيت خطابكم.. ومعه الصور الفوتوغرافية، والذي أشرت فيه إلى افتتاح المسجد، الذي أطلقتم عليه «مسجد النعمان بن المقرن» بحضور عدد من الإخوان الكرام والسيدات الأخوات المصونات والأبناء الأعزاء وكما كان سروري أعظم عندما طنت في أذني تلك الدعوات الصادرة من قلوب مخلصه وألسنة طاهرة، بأن يبني الله لي بيتاً في الجنة، دعوة ما أسعدني بها، أي نعمة أعظم من هذه النعمة؟ اللهم إنا نسألك الجنة ونعيمها، وما يقربنا إليها من قول وفعل وعمل. حقا إنه النعيم المقيم، ولا تنس يا أخي الكريم أنه ليس بيتاً واحداً وإنما هما بيتان لأن الدال على الخير كفاعله كما هو معلوم أرجو الله أن يستجيب منا ومنكم الدعاء، ويمتدنا بالنعيم الأبدي المقيم إنه قريب سميع مجيب الدعاء، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وسيدنا محمد سيد الخلق أجمعين، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

بلغوا سلامي وتحياتي وشكري وتقديري للجميع، وأسأل الله أن يوفقنا جميعاً دوماً وأبداً لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص أخوكم / سعيد أحمد أزهر
مكة - السعودية

الأمة الإسلامية والعولمة!

استطاعت الأمة الإسلامية بما احتوت من أجناس مختلفة، انصهرت فيما بينها بعدما أصبحت العربية وعاء لها أن تقود العالم. هذه الأمة تعيش الآن وضعا غير طبيعي على الإطلاق، وهذا ما يدعونا للتساؤل: ما بال شعوب هذه الأمة اليوم والأرض تنتقص من تحت أرجلهم يوماً بعد يوم؟، ما بالهم يعيشون على هامش الحياة في هذا العالم؟

السبب ببساطة يكمن:

أولاً: في عدم اجتماعهم على عقيدة تجمعهم، فبعض أصحاب القرار يعارضون الإسلام كعقيدة وشريعة، ويطالبون بحفظه في القلوب وعدم إخراجهم من المساجد، ويرفعون شعار الديانة النصرانية «دع ما لله لله وما لقيصر، لقيصر»

ويكمن ثانياً: في التشرذم الذي تعيشه الأمة، وكأننا أصبحنا بقايا مأدبة أكل منها أعداؤنا، ولم يعد لنا مكان في أذهان البعض إلا في مزيلة التاريخ وهم يلغون بذلك تاريخاً مجيداً من العلوم والآداب التي ساهمت بها أمتنا.

إذ كيف يعقل أن تقوم دول في الخليج العربي أو في بقية العالم الإسلامي، سكانها نصف مليون أو مليون نسمة في زمن أصبحت العولمة شعاره، وأصبح العالم قرية صغيرة، ولم يعد فيه مكان للحدود الجغرافية أو الفروق اللغوية.

إننا نناشد أهل الحل والعقد وحكامنا في الخليج أن يقدموا المزيد من التوضيحات في سبيل تكوين الدولة الخليجية الواحدة، ومن ثم فإنهم بذلك يخطون خطوة مهمة جداً في توحيد الأمة وصيانتها من التشرذم، وكذلك نناشد حكام العالم الإسلامي.. ونسأل الله لهم التوفيق في كل خير. والي لقاء آخر..

د. عبدالرحمن حمود السميح

استثمارك ينمو معنا



بيت الإستثمار الخليجي

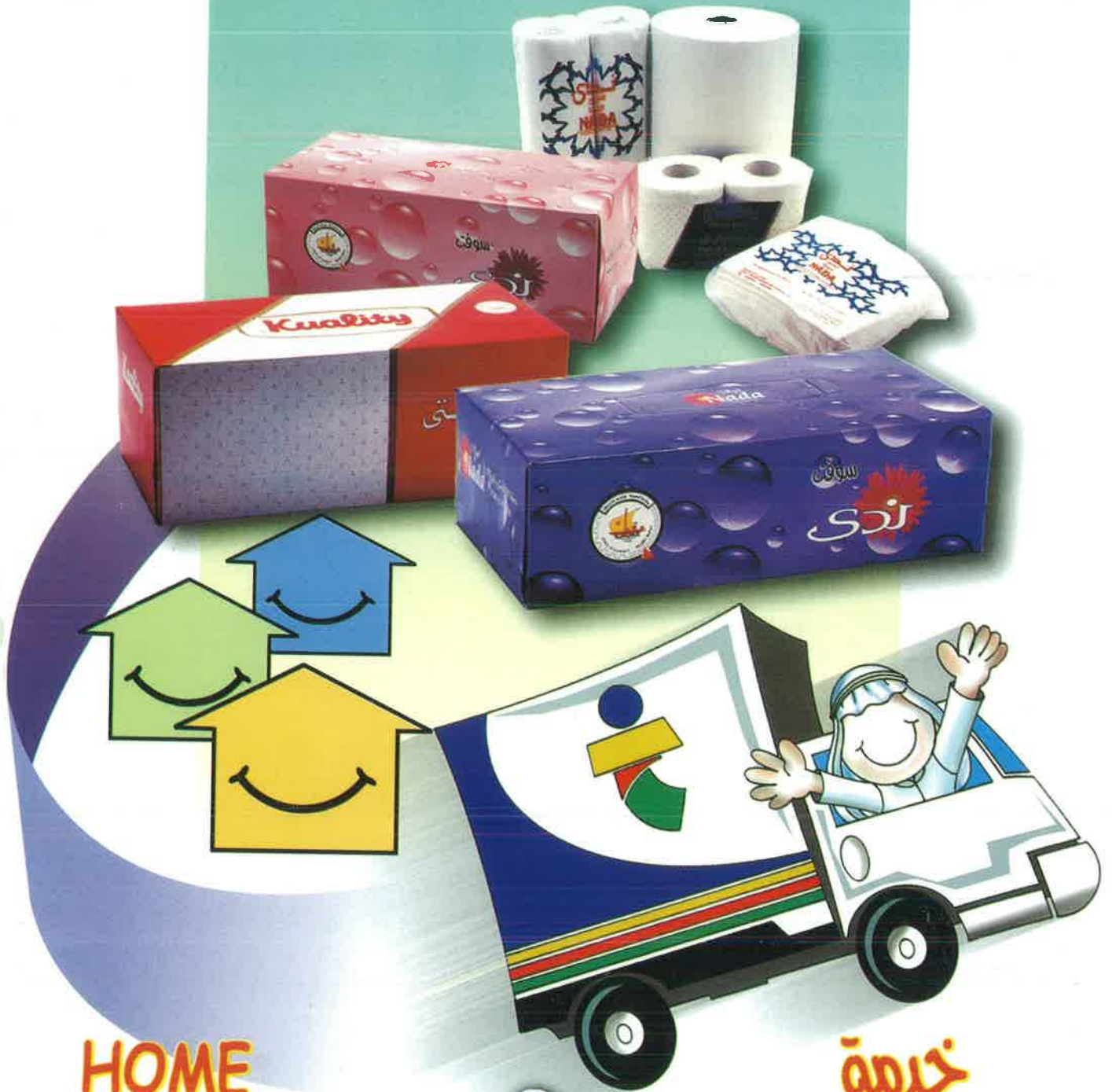
Gulf Investment House



ص.ب: 28808 - الصفاة 13149 الكويت - ت: 2401140 (965) فاكس: 2406906 (965)

E-MAIL: gih@gih-ku.com

شركة الخليج لصناعة الورق



HOME
DELIVERY
803366



خدمة
التوصيل للمنازل
٨٠٣٣٦٦

Gulf Paper Manufacturing Co. k.s.c.

P.O. Box 7506, Fahaheel 64006, Kuwait , Telex 44209 GPMC KT.
Tel: (965)3262072,3262069,3263704,3262753 Fax: (965)3263778
Email: Gulfpape@mail.qualitynet.net